فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 3 ذو القعدة 1446هـ 1 مايو/ أيّار 2025 Thursday 1 May 2025 | العدد 6021 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إعلام الأسرى: 31 أسيرة في سجون الاحتلال يعانين ظروف اعتقال قاسية

رام الله/ فلسطين:
تواصل قوات الاحتلال استهداف النساء والفتيات الفلسطينيات بالاعتقال والتنكيل، إذ ارتفع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال مؤخرًا إلى (31) أسيرة، يقبعن في سجن "الدامون" بظروف إنسانية صعبة وقاسية. وأوضح مكتب إعلام الأسرى أن الاحتلال صعّد بشكل كبير حملات الاعتقال بحق النساء في الضفة الغربية والقدس منذ بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، حيث

2

حصار غزة أمام "العدل الدولية".. خطوة نحو المحاسبة أم مجرد رأي قانونـــي؟

غزة-باريس/ محمد الأيوبي:
مع تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي المشدد، تتجه الأنظار إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي بدأت، الاثنين الماضي، جلسات استماع تمتد على مدار خمسة أيام لبحث مشروعية الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع ومنع إدخال المساعدات الإنسانية.
ورغم أن هذه الجلسات تأتي بطلب استشاري من الجمعية العامة للأمم

4

2,308 شهداء و5,973 إصابة منذ 18 مارس

الصحـة: 35 شهيـدًا و109 مصابيـن في غـــزة خـــلال الـ24 ساعـــة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة بغزة بأن 35 شهيدًا و109 مصابين وصلوا ملستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.
وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع

3

مواطن يتفقد آثار قصف الاحتلال لخيام النازحين في المواصي أمس (فلسطين)

استمرار الوضع الراهن في غزة يهدد الأمن الإقليمي

بدوية لـ «فلسطين»: رأي محكمة العدل يُلزم الاحتلال بإدخال المساعدات لغزة

غزة/ نور الدين جبر:
أكد الخبير في القانون الدولي د. رائد بدوية، أن محكمة العدل الدولية بدأت بعقد مرافعات شفوية بناءً على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف الحصول على رأي استشاري قانوني بشأن إجراءات الاحتلال بحق وكالة الأونروا، ومنع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشدداً في

4

مجاعـة صامتـة فـي غـــزة.. اللقمـــة تُقـــاس بالألـــم

غزة/ مريم الشوبكي:
تعيش غزة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها الحديث، إذ تتفاقم المجاعة يومًا بعد يوم، وسط انعدام شبه تام للغذاء والماء والدواء.
آلاف العائلات باتت تقتات على وجبة واحدة فقط في اليوم، وغالبًا ما تكون هذه الوجبة خالية من العناصر الغذائية الأساسية، ما أدى إلى انتشار مظاهر الهزال وسوء التغذية،

5

بعد مئة يوم من العدوان.. مخيم جنين يتعرض للشطب وسط صمت دولي وضعف موقف السلطة

جنين - غزة/ علي البطة:
أكثر من مئة يوم ومخيم جنين يتعرض لحرب إبادة أدت إلى تهجير قسري لسكانه وتشريدهم في عشرات المواقع، وتدمير منازله ومنشآته، وتجريف شوارعه، وشقّ جيش الاحتلال طرقًا جديدة من وسط المنازل، لتحقيق مشروع تصفية مخيمات الضفة الغربية، بدءًا من مخيم جنين شمالي الضفة. في الحادي والعشرين من يناير المنصرم، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته العسكرية العدوانية تحت مسمى "الجدار الحديدي" ضد مخيمات شمال الضفة، بدأها من مخيم جنين، لتمتد إلى مخيمي نور شمس وطولكرم، ثم طالت بعد ذلك مخيمات أخرى في طوباس ونابلس.
عشرات الآلاف نزحوا من مخيم جنين

2

في غزة.. البحث عن "لقمة" يحتل مكان العمل في يوم العمال العالمي

غزة/ محمد القوقا:
بينما يحتفي العالم باليوم العالمي للعمال، يعيش عمال قطاع غزة واقعًا مغايرًا تمامًا؛ إذ تحوّل هذا اليوم إلى ذكرى للمعاناة المتواصلة والحرمان، مع استمرار حرب طويلة دمّرت ما تبقى من الاقتصاد وأفقرت المجتمع. في هذا الجيب الساحلي، لم يعد الحديث عن العمل وتأمين المستقبل، بل عن الخبز والمأوى والأمان.
الوضع الإنساني المتدهور دفع مئات الآلاف من العمال إلى خارج سوق العمل، مع غياب أدنى مقومات الحياة. عشرات المصانع والمحال أغلقت أبوابها، وأُبيدت

7

جامعة الدول العربية: إغلاق وقفية القدس طمس للهوية العربية للمدينة

القدس المحتلة/ فلسطين:
أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق صندوق ووقفية القدس، طمس للهوية العربية لمدينة القدس وفرض وقائع جديدة لتقويض الوجود الفلسطيني.
وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي ايتمار بن غفير، قد قرر يوم الإثنين إغلاق مكتب صندوق ووقفية القدس في القدس، بزعم

2

«أونـــروا»: «إسرائيـــل» ستحـــرم 800 طفـل من التعليم بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستحرم 800 طفل وطفلة من حقهم في التعليم مع اقتراب إغلاق 6 مدارس تابعة لها في شرقي القدس.
وأوضح مدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية رولاند فريدريش في بيان على منصة "اكس": "في أقل من 10

2

عمال غزة في «يوم العمال العالمي»: صمود في وجه الحرب والدمار

غزة/ رامي محمد:
بينما يحتفل العالم في الأول من مايو بـ"يوم العمال العالمي"، يجد عمال قطاع غزة أنفسهم غارقين في معاناة معقدة تعلقت بالحرب الإسرائيلية المستمرة، التي عطّلت عجلة الإنتاج، ودمرت البنية التحتية الاقتصادية، وحرمت عشرات الآلاف مصدر رزقهم، فباتت البطالة والفقر وانعدام الأمان الوظيفي العناوين الأبرز ليوم العمال في غزة.
تشير أحدث التقارير الصادرة عن منظمة العمل الدولية إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة بلغ 79.1%، وهو من أعلى المعدلات عالميًا، نتيجة التدمير الواسع الذي

7

"ياسمين" تقاوم بالفن.. "لوحات رمادية" من تحت الأنقاض

غزة/ نبيل سنونو:
كانت ألوانها تفيض بالحياة، ولوحاتها تحفل بالضوء وبهجة السماء. واليوم لم يتبقَّ لياسمين الداية سوى الرماد والطين، تقاوم بهما معاناة غزة، وتوثّق وجوه الجوعى، وأطراف المبتورين، ووطناً تنهشه حرب

5

حين قُصفت الضحكة.. قصة أب فقد نصف حياته في مدرسة

غزة/ هدى راغب:
في ركنٍ مهجور من الجنوب، حيث لا ضوء إلا ما يتسللُ من ثقوب الخيمة، يجلس همام الريفي، رجلٌ في الثلاثينيات من عمره، يحمل على عاتقه مسؤولية أسرته الصغيرة – زوجته وستة أطفال

5

"العليا" بالداخل تدعو لأكبر وجود جماهيري بالقرى المهجّرة غدًا

الناصرة/ فلسطين:
دعت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني المحتل، أمس، الجماهير إلى "التجاوب مع قرارات جمعية الدفاع عن حقوق المهجّرين بزيارة مواقع القرى الفلسطينية المدمّرة والمهجّرة، اليوم.
وشددت اللجنة في بيان لها، على أن الزيارة تأتي تعبيرا عن موقف الإجماع الوطني، بالتمسك بحق العودة الراسخ للمهجّرين من الوطن وفي الوطن".
وأدانت اللجنة "الشروط التعجيزية التي فرضتها المؤسسة الحاكمة، من خلال جهاز الشرطة، على مسيرة العودة القطرية الوحدوية، التي كانت مخططة اليوم في كفر سبت، المهجّرة القريبة من مدينة طبرية، الأمر الذي دفع جمعية الدفاع عن حقوق المهجّرين لإلغاء

2

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 3 ذو القعدة 1446هـ 1 مايو/ أيّار
Thursday 1 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

جامعة الدول العربية: إغلاق وقفية القدس طمس للهوية العربية للمدينة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي إغلاق صندوق ووقفية القدس، طمس للهوية العربية لمدينة القدس وفرض وقائع جديدة لتقويض الوجود الفلسطيني.

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي ايتمار بن غفير، قد قرر يوم الإثنين إغلاق مكتب صندوق ووقفية القدس في القدس، بزعم ممارسة الوقفية والصندوق أعمالًا لصالح السلطة الفلسطينية.

وأدانت "الأمانة العامة" القرار، مبينةً أن استمرار الإغلاقات المتواصلة لجميع المؤسسات والجمعيات والهيئات العاملة في القدس، استكمالٌ لجرائم الإبادة والتهجير والاستيطان والتهويد والضم.

واعتبرت أن (إسرائيل) تُمعن في ارتكاب الانتهاكات في مدينة القدس، وذلك في تحدٍّ وانتهاك صارخين للقانون وإرادة المجتمع الدولي.

وحذرت، من السياسات الإسرائيلية الممنهجة والرامية إلى تهويد القدس وكسر صمود المقدسيين، مطالبةً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية خاصة المتعلقة بالأوضاع شرق القدس.

ونادت بضرورة تنفيذ خطوات جادة وفاعلة؛ لإجبار الاحتلال على التراجع عن سياسته العنصرية في الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني لتمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

بعد مئة يوم من العدوان.. مخيم جنين يتعرض للشطب وسط صمت دولي وضعف موقف السلطة

جنين - غزة/ علي البطة:

أكثر من مئة يوم ومخيم جنين يتعرض لحرب إبادة أدت إلى تهجير قسري لسكانه وتشريدهم في عشرات المواقع، وتدمير منازله ومنشآته، وتجريف شوارعه، وشقّ جيش الاحتلال طرقًا جديدة من وسط المنازل، لتحقيق مشروع تصفية مخيمات الضفة الغربية، بدءًا من مخيم جنين شمالي الضفة.

في الحادي والعشرين من يناير المنصرم، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليته العسكرية العدوانية تحت مسمى "الجدار الحديدي" ضد مخيمات شمال الضفة، بدأها من مخيم جنين، لتمتد إلى مخيمي نور شمس وطولكرم، ثم طالت بعد ذلك مخيمات أخرى في طوباس ونابلس.

عشرات الآلاف نزحوا من مخيم جنين ومن الأحياء المحيطة به، تاركين مقتنياتهم على أمل العودة إلى منازلهم، ليفاجَؤوا بعد قليل بتدمير الاحتلال لمعظم مساكن المخيم، وإحراق أمتعتهم وأثاث بيوتهم، وصولًا إلى إغلاق المخيم بالبوابات الحديدية من مدخليه الغربي والشرقي، ليُتركَت العائلات دون أمل في العودة إلى مخيمهم.

يقول مدير عام بلدية جنين، ممدوح عساف: "لقد حلت كارثة بجنين منذ اجتياح مخيمها، وإجبار آلاف العائلات على النزوح من منازل المخيم وأجزاء من الأحياء المجاورة له".

ويضيف عساف لصحيفة "فلسطين": "العدوان لا يقتصر على المخيم، بل يطال جميع الأحياء السكنية المحيطة به، كالحارة الشرقية، والجابريات، والزهرة، والهدف، ووادي برقين، والمحطة، وأبو ظهير"، لافتًا إلى أن قوات الاحتلال أجبرت سكان منازل تلك الأحياء القريبة من المخيم على النزوح منها.

ووفق مدير البلدية، فإن الاحتلال دمّر قرابة 60% من البنية التحتية لجنين، علاوة على التدمير الكامل للبنية التحتية للمخيم، مقدرًا تجاوز قيمة الخسائر في جنين ومخيمها حاجز 300 مليون دولار.

وأشار عساف إلى صعوبات تواجه البلدية في إصلاح الأضرار الناجمة عن العدوان في أحياء المدينة، موضحًا أن إصلاحها يتطلب تنسيقًا مسبقًا، وبعضها لا يمكن الوصول إليه لوقوعه في مرمى نيران الاحتلال.

ومع نصب قوات الاحتلال بوابات حديدية على مدخلي المخيم الغربي والشرقي نهاية الأسبوع الفائت، تزداد مخاوف المواطنين النازحين من عدم قدرتهم على العودة إلى المخيم، خصوصًا مع الصمت الدولي وضعف الموقف الرسمي الفلسطيني.

أسفر العدوان على مخيم جنين عن استشهاد 40 مواطنًا، وإصابة واعتقال مئات آخرين، وتعرض آلاف المنشآت والمنازل في المخيم للتدمير الكلي أو الجزئي، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية للمخيم، في إطار مشروع الاحتلال لتغيير معالم المخيم جغرافيًا وديمغرافيًا.

ووفق محمد الصباغ، رئيس اللجنة الشعبية للخدمات في مخيم جنين، فإن آلاف العائلات النازحة من المخيم وأحياء المدينة توزعوا على 86 موقعًا، ويعانون أوضاعًا صعبة منذ بدء العدوان، وقد فاقم النزوح حالتهم وباتوا لا يملكون شيئًا.

وأشار الصباغ، في تصريحات صحفية، إلى أن لجنته تبذل جهودًا حثيثة لتأمين الدعم للنازحين، منوهًا إلى ضعف دور وكالة "الأونروا" بسبب الحصار الذي تتعرض له وتقليص ميزانيتها المالية، ومع ذلك أشار إلى دفعة مالية قدمتها الوكالة في بداية النزوح، ودفعة ثانية تعمل حاليًا على تحويلها.

ووصف رئيس اللجنة الشعبية تعاطي الحكومة في رام الله مع أزمة النزوح بأنه "كان وما زال باهتًا وضعيفًا"، مضيفًا: "ليس لديها قراءة منطقية لطبيعة الأوضاع والاحتياجات، والخلاف معها أيضًا على آليات المعالجة واللجان، التي شُكّلت من أجل أن تكون أداة في إدارة الأزمة، فأوقعتها في تخبّط شديد".

ويتساءل الصباغ: "الاحتلال ينفذ مخططاته على المكشوف، وأهدافه واضحة في شطب قضية اللاجئين بشطب مخيماتهم وتشتيتهم، ومحاولة تقويض السلطة، فلماذا لا تضع الحكومة كل إمكاناتها في مواجهة هذا المخطط؟".

"أونروا": "إسرائيل" ستحرم 800 طفل من التعليم بالقدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستحرم 800 طفل وطفلة من حقهم في التعليم مع اقتراب إغلاق 6 مدارس تابعة لها في شرقي القدس.

وأوضح مدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية رولاند فريدريش في بيان على منصة "اكس": "في أقل من 10 أيام ستدخل أوامر الإغلاق الصادرة عن مسؤولين إسرائيليين بحق 6 مدارس تابعة للأونروا في القدس حيز التنفيذ".

وأوضح أن إغلاق المدارس "يهدد حق نحو 800 طفل وطفلة في التعليم ما يشكل انتهاكًا لالتزامات (إسرائيل) بموجب القانون الدولي".

وأضاف: "لطالما كانت مدارس الأونروا في مخيم شعفاط جزءًا من النسيج الاجتماعي للمخيم منذ عقود، ما أتاح للأطفال تلقي تعليم عالي الجودة قرب منازلهم".

وأردف فريدريش: "الفتيات الآن يخشين أن تتلاشى أحلامهن في أن يصبحن طبيبات أو عالمات إذا فقدن حقهن في التعليم".

وكانت سلطات الاحتلال قررت إغلاق 6 مدارس للأونروا في مخيم شعفاط وسلوان ووادي الجوز وصور باهر بمدينة القدس، في الثامن من الشهر القادم.

وفي 28 أكتوبر/ تشرين الأول 2024، صدقت الكنيست الإسرائيلي نهائياً وبأغلبية كبيرة على قانونين يمنعان الأونروا من ممارسة أي أنشطة داخل إسرائيل وسحب الامتيازات والتسهيلات منها ومنع إجراء أي اتصال رسمي بها، وفي نهاية يناير/ كانون الثاني الماضي دخل القرار حيز التنفيذ.

"العليا" بالداخل تدعو لأكبر وجود جماهيري بالقرى المهجّرة غدًا

الناصرة/ فلسطين:

دعت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني المحتل، أمس، الجماهير إلى "التجاوب مع قرارات جمعية الدفاع عن حقوق المهجّرين بزيارة مواقع القرى الفلسطينية المدمّرة والمهجّرة، اليوم.

وشددت اللجنة في بيان لها، على أن الزيارة تأتي تعبيرا عن موقف الإجماع الوطني، بالتمسك بحق العودة الراسخ للمهجّرين من الوطن وفي الوطن".

وأدانت اللجنة "الشروط التعجيزية التي فرضتها المؤسسة الحاكمة، من خلال جهاز الشرطة، على مسيرة العودة القطرية الوحدوية، التي كانت مخططة اليوم في كفر سبت، المهجّرة القريبة من مدينة طبرية، الأمر الذي دفع جمعية الدفاع عن حقوق المهجّرين لإلغاء المسيرة لهذا العام، بسبب هذه الشروط، وبدافع المسؤولية العالية دفاعا عن المشاركين." وقالت إن "سلطات الاحتلال الإسرائيلية تستغل حرب الإبادة والتهجير والتجويع على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، لتكثيف حملات الترهيب والملاحقة والقمع لجماهيرنا، والسعي لحظر النشاط السياسي، أو التضييق عليه".

وأكدت المتابعة وقوفها إلى جانب جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين وقراراتها.

وتابعت، إن "المؤسسة الحاكمة تكون واهمة، إذا اعتقدت أن نهجها القمعي هذا سيغيّب موقف الإجماع الوطني، أو يدفعه نحو مسالك النسيان، بل على العكس، فإن هذا النهج سيعمّق أكثر فأكثر تمسكنا بثوابت موقفنا الوطني، وفي مقدمته حق عودة المهجّرين من الوطن وفي الوطن، ونحن نصر على أن تبقى مسيرة العودة الوحدوية، تقليدا مستمرا في العام المقبل وبعده".

وشددت على أن "زيارة مواقع القرى المهجّرة هي رسالة عهد وإخلاص لحق العودة، لدب الحياة مجدداً في مئات القرى التي تنتظر أصحابها، مهما طال الزمن".

تحذيرات من محاولة تصفيته..

الاحتلال يمنع زيارة محامي النائب الأسير النتشة

رام الله/ فلسطين:

منعت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي محامي النائب الأسير محمد جمال النتشة من زيارته في مستشفى سجن "الرملة".

وذكر مكتب إعلام الأسرى أن إدارة السجون تحتجز النتشة في حالة صحية حرجة، عقب تعرضه لتعذيب شديد منذ لحظة اعتقاله.

وأوضح أن سلطات الاحتلال بررت المنع بذريعة نقله إلى مستشفى آخر، دون تقديم أي معلومات عن وجهته أو وضعه الصحي.

والنتشة هو نائب في المجلس التشريعي، وأحد أبرز القامات الوطنية في الخليل، أُصيب بنزيف دماغي وفشل كلوي، ودخل في غيبوبة نتيجة التعذيب، بحسب مصادر حقوقية.

ورغم خطورة حالته، لم يُنقل إلى مستشفى مدني بل إلى مستشفى سجن" الرملة" الذي يفتقر للرعاية الطبية اللازمة.

وحمّل إعلام الأسرى، الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة النتشة، مؤكدًا أن ما يتعرض له "محاولة اغتيال وتصفية متعمدة.

وطالب بتدخل عاجل من المؤسسات الدولية وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر للكشف عن حالته، والسماح لعائلته بزيارته.

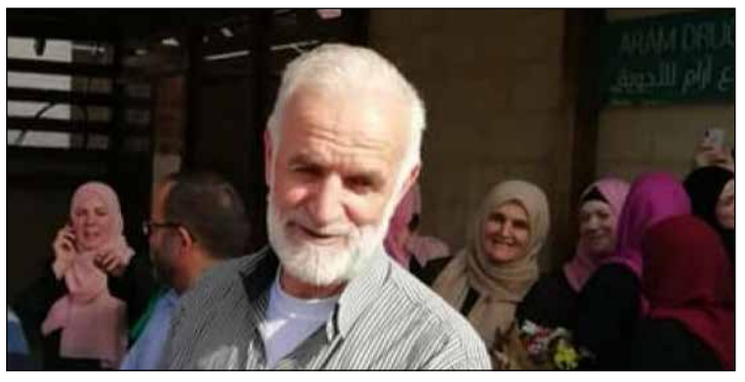

إعلام الأسرى: 31 أسيرة في سجون الاحتلال يعانين ظروف اعتقال قاسية

رام الله/ فلسطين:

تواصل قوات الاحتلال استهداف النساء والفتيات الفلسطينيات بالاعتقال والتنكيل، إذ ارتفع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال مؤخرًا إلى (31) أسيرة، يقبعن في سجن "الدامون" بظروف إنسانية صعبة وقاسية.

وأوضح مكتب إعلام الأسرى أن الاحتلال صعّد بشكل كبير حملات الاعتقال بحق النساء في الضفة الغربية والقدس منذ بدء حرب الإبادة في قطاع غزة، حيث سُجّل أكثر من (500) حالة اعتقال طالت مختلف الفئات العمرية، بما في ذلك القاصرات، في انتهاك صريح للحماية الخاصة التي تكفلها القوانين الدولية للنساء في أوقات النزاعات.

وأشار المكتب إلى أنه رغم إطلاق سراح (71) أسيرة خلال المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة والاحتلال، إلا أن استمرار سياسة الاعتقال أدى إلى ارتفاع عدد الأسيرات مجددًا، وبينهن أسيرتان مصابتان بمرض السرطان.

وكشف إعلام الأسرى أن سلطات الاحتلال تمارس جريمة الإهمال الطبي بحق الأسيرات، مستشهدًا بحالة الأسيرة حنين جابر، وهي والدة شهيدين من طولكرم، والتي أُصيبت بمرض السرطان بعد معاناتها من آلام في الصدر، حيث تجاهل الاحتلال تشخيص حالتها أو علاجها، ما أدى إلى تدهور وضعها الصحي لاحقًا، وحالتها اليوم صعبة.

وأكد أن الأسيرات يعانين من ظروف اعتقال غير إنسانية، ويُحرمن من أبسط الحقوق التي نصّت عليها الاتفاقيات الدولية، إذ يفرض الاحتلال عليهن سياسة العقاب الجماعي، ويواظب على التنكيل والإهمال، حيث تُقدَّم لهن كميات طعام قليلة ورديئة الجودة، ما تسبب في انتشار أمراض وضعف عام في البنية الجسدية.

وأضاف أن الاحتلال ينتهك خصوصية الأسيرات بوضع كاميرات مراقبة في الزنازين وساحات الفورة والممرات، إضافة إلى الاقتحامات المفاجئة للغرف، التي تتخللها شتائم واعتداءات لفظية وجسدية، ورش غاز، وأحيانًا عزل الأسيرات بحجج واهية، فضلًا عن حرمانهن من الزيارة والكتب وأدوات الطعام والطبخ.

كما أكد إعلام الأسرى أن الأعداد المُعلنة للأسيرات لا تشمل المعتقلات من قطاع غزة اللواتي اعتُقلن خلال عدوان الاحتلال المتواصل، حيثَ تُمارَس بحقهن سياسة الإخفاء القسري. ويوجد في سجن الدامون أسيرة مسنّة واحدة من غزة معلومة الهوية، هي سهام أبو سالم (66 عامًا)، بينما لا يزال العدد الحقيقي للأسيرات الغزّيات مجهولًا.

وقد أفرج الاحتلال مؤخرًا عن أسيرتين من جنوب القطاع بعد اختفاء أثرهما، ما يعزز الشكوك بوجود أخريات يرفض الاحتلال الكشف عن هويتهن أو أماكن احتجازهن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

عائلات أسرى غزة تقاطع نتنياهو ووزراءه وتتهمهم بالتقاعس

الناصرة/ فلسطين:

شهدت مراسم "يوم الذكرى" للجنود الإسرائيليين القتلى، أمس، احتجاجات في عدة مدن، فقد قاطع أهالي أسرى محتجزين في قطاع غزة كلمة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزرائه، مطالبين بإبرام صفقة تبادل، حتى لو تطلّب الأمر وقف الحرب.

وفي المقبرة العسكرية بجبل هرتسل في القدس، قاطعت إحدى السيدات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد انتهاء كلمته، قائلة: "عار عليك، 1400 جندي ذهبوا بلا فائدة".

ووثقت القناة 12 الإسرائيلية، احتجاجات مماثلة في "حولون"، حيث اتهمت محتجة وزيرة المواصلات ميري ريغيف بالمسؤولية عن الدماء، فيما واجه وزير الزراعة آفي ديختر هتافات تطالبه بالاستقالة.

وفي بيتح تكفا، هتف عدد من الحاضرين في وجه وزير الصحة أوريئيل بوسو: "عار عليك"، متهمينه بعدم القيام بأي جهد يُذكر لإعادة الأسرى المحتجزين في غزة.

الاحتجاجات دفعت وزير البناء والإسكان إسحاق غولدكنوبف إلى إلغاء مشاركته في مراسم كريات جات، بعد تهديدات من عائلات الجنود القتلى الذين رفضوا حضوره.

وتعرضت وزيرة العدالة الاجتماعية ماي جولان لهتافات غاضبة في مدينة الرملة، ووصفتها مجموعة من الحاضرين بـ"الخائنة"، فيما غادر آخرون المكان فور صعودها للمنصة.

وفي السياق، ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد لاستدعاء عشرات آلاف جنود الاحتياط في إطار خطة لتوسيع العملية العسكرية في قطاع غزة.

وتأتي هذه التطورات بالتوازي مع جهود مصرية وقطرية، مدعومة أمريكيًا، لإبرام صفقة تبادل ووقف إطلاق النار، بينما تواصل (إسرائيل) شن هجماتها البرية والجوية على مناطق واسعة في القطاع.

وتشير تقديرات رسمية إلى وجود 59 أسيرًا إسرائيليًا بغزة، مقابل أكثر من 9500 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية، يُعانون ظروفًا قاسية بحسب منظمات حقوقية.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على غزة، ما أسفر عن أكثر من 170 ألف شهيد وجريح، معظمهم من النساء والأطفال، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود.

2,308 شهداء و5,973 إصابة منذ 18 مارس

الصحة: 35 شهيدًا و109 مصابين في غزة خلال الـ24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة بغزة بأن 35 شهيدًا و109 مصابين وصلوا ملستشفيات القطاع خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أمس، أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأشارت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 52,400 شهيد و118,014 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر للعام 2023م.

وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 2,308 شهداء و5,973 إصابة. وأهابت الصحة بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة ضرورة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر رابطها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

السجن 20 عامًا لمتهمين في قضية "دعم المقاومة" بالأردن

عمان/ فلسطين:

أصدرت محكمة أمن الدولة في الأردن، أمس، حكما بالسجن 20 عاما مع الأشغال المؤقتة، على المتهمين في القضية المعروفة باسم "دعم المقاومة الفلسطينية": إبراهيم جبر، وحذيفة جبر، وخالد مجدلاوي، وأحمد عايش، بحسب ما أكده محامي المتهمين عبد القادر الخطيب.

ولفت المحامي إلى أن الحكم قابل للتمييز.

وبدأت القضية باعتقال الأخوين إبراهيم وحذيفة جبر بتاريخ 13/5/2023 بادعاء أنهما كانا متوجهين لإيصال أسلحة من نقطة إلى نقطة أخرى كانت ذاهبة لإسناد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية.

وبحسب لائحة الاتهام الصادرة بحقهم فإن الدور المناط بالموقوفين هو "نقل الأسلحة من نقطة في مدينة المفرق إلى نقطة أخرى في بلدة حوارة"؛ ووفقاً لهيئة الدفاع فإن الظروف التي أخذت بها الاعترافات وفق أقوال موكليهم تجعل منها محلا للطعن.

أما المعتقلان خالد المجدلاوي وأحمد عايش، فقد تم اعتقالها في وقت لاحق من العام ذاته، وقد نفيا التهم المنسوبة إليهما، وقالا إنهما ساهما في المجال الإغاثي وجمع التبرعات لمساعدة المتضررين وطلاب العلم في غزة.

وبحسب الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن في الأردن، فقد جرمت محكمة أمن الدولة منذ عام 2007 أكثر من 37 شخصاً في 13 قضية على خلفية قيامهم بفعل مقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي، أو دعم المقاومة.

وطالب الملتقى بالإفراج عن المسجونين بتهم دعم المقاومة وبتصحيح الموقف القانوني والقضائي من المقاومة باعتبارها "حقاً أصيلاً وقيمة عليا".

في سياق متصل، عقدت محكمة أمن الدولة الأردنية أول من أمس، أولى الجلسات للمتهمين في قضية ما يُعرف بـ"تصنيع الصواريخ والتجنيد والتدريب وتصنيع الطائرات المسيرة".

وقال مصدر لموقع "عربي21" إن المحكمة رفضت حضور أهالي المتهمين الـ16، فيما تسلّم المحامون ملفات القضية.

وذكر المصدر أن القاضي قرر رفض طعون المحامين ضد التهم الموجهة إلى موكليهم.

وأشار إلى أن القضاء قرر فصل ملفات القضية، لتصبح أربع قضايا تضم كل واحدة عددا من المعتقلين.

وكان الادعاء العام قدم لائحة اتهام ضد الموقوفين، تشمل "جناية تصنيع أسلحة بقصد استعمالها على وجه غير مشروع"، و"جناية التدخل بتصنيع أسلحة بحق ثالث".

هل يلغي روبيو المنصب الأمني الأمريكي الوحيد في الضفة وغزة؟

واشنطن/ وكالات:

نشر موقع "أكسيوس" الأمريكي، مقالا، لمراسله باراك رافيد، قال فيه إنّ: "وزير الخارجية الأمريكية، ماركو روبيو، يدرس إلغاء منصب منسق الأمن في الضفة الغربية المحتلة وغزة، كجزء من إعادة هيكلة واسعة للموظفين، وذلك حسب خمسة مصادر أمريكية وفلسطينية وعربية وإسرائيلية".

وأوضح المقال أنّ "المنصب يتولّاه جنرال بثلاث نجوم، ويشمل عمله التنسيق بين المسؤولين السياسيين والعسكريين الفلسطينيين والإسرائيليين، لمحاولة تجنب الأزمات الأمنية واحتوائها".

وأضاف: "اكتسب هذا المنصب أهمية خاصة مع استمرار تدهور الوضع الأمني في الضفة الغربية المحتلة". فيما قالت مصادر تحدثت إلى "أكسيوس" إن "إلغاء المنصب قد يؤدي إلى مزيد من زعزعة الاستقرار في الضفة الغربية، في وقت لا تزال فيه الحرب في غزة مستمرة".

وبحسب المقال نفسه، علّق مصدران بالقول إنّ: "الجنرال مايك فينزل، الذي تولى المنصب عام 2021، أبلغ أعضاء الكونغرس، وآخرين، معنيين بالقضية داخل الحكومة الأمريكية، وخارجها بأنه يعرف بوجود خطة لإلغاء منصبه".

وتابع: "لم يظهر المنصب في مخطط تنظيمي مفصّل تم تعميمه داخل وزارة الخارجية الأسبوع الماضي، ولا في نسخة أقل شمولا أعلن عنها روبيو وتتضمن إلغاء عشرات المكاتب والمناصب في الوزارة".

إلى ذلك، نقل موقع "أكسيوس" عن مسؤول أمريكي قوله إنّ: "قرارا نهائيا يتعلق بمنصب المنسق الأمريكي في الضفة وغزة لم يبت الأمر فيه بعد، فيما رفضت وزارة الخارجية التعليق.

وعادة ما يرسل المنسق تقاريره إلى وزارة الخارجية ورئيس هيئة الأركان المشتركة".

"يُعتبر منصب المنسق، دبلوماسيا، أحد المناصب الأكثر حساسية في الجيش الأمريكي، ويحصل المسؤول الذي يتولاه على منافذ مباشرة للقيادة العسكرية والسياسية في الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الوطنية" وفقا للمقال ذاته الذي ترجمته "عربي21".

واسترسل: "يشمل فريق المنسق خبراء عسكريين من ثماني دول في حلف الناتو. وهو من أهم المناصب التي يقوم بها مسؤول أمريكي بارز يركز على الوضع في الضفة الغربية، ويقدم في الوقت نفسه إحاطات للقيادة في واشنطن، بخصوص ما يحدث هناك".

وأبرز: "كانت إدارة بايدن ووزارة الدفاع قد فكرت في تخفيض رتبة المسؤول عن المنصب من جنرال إلى عقيد، ولكن تم إلغاء الخطط بعد معارضة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين والجمهوريين".

واختتم المقال بالقول: "يمكن أن يلعب المنسق دورا مهما في تدريب وتأهيل قوات الأمن الفلسطينيين وتحضيرها لتولي مهمة الأمن في غزة بعد نهاية الحرب. وأشار الموقع إلى أن السناتور الديمقراطي عن جورجيا جون أوسوف، حث روبيو، وبعد نشر "أكسيوس" التقرير على عدم إلغاء "دور ضروري" ووصف الفكرة بأنها غير حكيمة ومضرّة وفي وقت من النزاع والأزمة".

بعد 100 يوم من حكم ترامب

"مراوغة" و"دعم لا محدود".. فشل أميركي مجددًا بوقف حرب الإبادة على غزة

رام الله - غزة/ محمد عيد:

انقضت مائة يوم من حكم الساكن الجديد للبيت الأبيض دونالد ترامب، دون الوفاء بوعده الذي قطعه على نفسه قبيل فوزه بالانتخابات الأميركية، بوقف الحروب المقلقة في العالم وإحلال السلام، وأهمها: الحرب الإسرائيلية على غزة، والحرب الروسية – الأوكرانية.

وبدلا من ذلك كشف "ترامب" عن نواياه في تهجير أكثر من مليوني إنسان في غزة والاستثمار فيها عقاريا، وأوعز باعتقال وطرد الطلبة الجامعيين المناصرين للقضية الفلسطينية، وسمح لرئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو بالانقلاب على وقف إطلاق النار في غزة الذي بدأ مع قدومه للبيت الجديد مرة أخرى في ولايته الثانية.

وعلى الرغم من اندفاع ترامب نحو العديد من القضايا الداخلية والخارجية إلا أن مواقفه "تراوح مكانها" ولا سيما بعدما "أشعل" شرارة حرب اقتصادية في العالم، الأمر الذي عكسه أحدث استطلاعات الرأي الذي يشير إلى تراجع شعبيته وعجزه أمام جماعات الضغط الصهيونية.

"جماعات الضغط"

ويجزم المختص في الشأن الإسرائيلي د. عمر جعارة، أن الساكن الجديد للبيت الأبيض "غير واضح" و"غير صارم" في لجم الجرائم الإسرائيلية المستمرة ضد المدنيين في غزة.

وبتقديرات جعارة في حديثه لصحيفة "فلسطين" فإن إدارة ترامب لا تمارس الضغط الكبير على حكومة الاحتلال ورئيس وزراءها المجرم نتنياهو الذي يواجه محاكمات داخلية بتهم الفساد.

وتساءل: "إذا كانت أميركا معنية بوقف الحرب على غزة.. لماذا تزود (إسرائيل) بالطائرات والسلاح طوال شهور حرب الإبادة؟.. لأن العلاقة فكرية أيديولوجية".

وبحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية فإن الولايات المتحدة وافقت على أكثر من 100 صفقة مبيعات سلاح لحكومة الاحتلال وسلمتها خلال العام الأخير من حكم الرئيس السابق جو بايدن.

وخلال الأيام الماضية للحاكم الجديد، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن بيع أسلحة بقيمة 7 مليارات دولار لجيش الاحتلال متجاوزة بذلك عملية المراجعة في الكونغرس الأمريكي.

في المقابل، قارن المحلل السياسي هذه الفترة الحالية بفترة حكم الرئيس الأمريكي آنذاك دوايت أيزنهاور الذي ضغط على رئيس وزراء الاحتلال المجرم ديفيد بن غوريون من أجل الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وغزة عام 1956م.

وقال: حاليا "ترامب" وسلفه "بايدن" ليسا كـ "أيزنهاور"، والجواب بنظره "لأنه لولا الدعم الأمريكي لانهارت (إسرائيل) اقتصاديا وعسكريا وسياسيا".

وتطرق إلى موقفان داخل الولايات المتحدة، الأول/ الجامعات الأميركية ضد (إسرائيل) وجرائمها في غزة، والثاني/ دور لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك) التي تمارس دورها الكبير في صناديق الاقتراع الأميركية وترسم ملامح العلاقات بين "الساكن الجديد" وحكومة الاحتلال.

واستدل بالعولمة الأميركية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وصولا لاستخدام حق "نقض الفيتو" في مجلس الأمن الدولي لصالح (إسرائيل)، وهنا تساءل: "إذا لم يكن هناك دعم أميركي عسكريا ودوليا لهذا الكيان.. فكيف سيكون حالها في الشرق الأوسط؟

وشدد على عدم وجود أي أثر سياسي أو اقتصادي أمريكي يمنع وقف حرب الإبادة على غزة، لكن (أيباك) هي

التي تمارس ضغوطاتها داخل البيت الأبيض.

(أيباك) هي مجموعة ضغط تدافع عن السياسات المؤيدة لـ(إسرائيل) لدى السلطتين التشريعية والتنفيذية للولايات المتحدة، وهي إحدى منظمات الضغط العديدة المؤيدة لهذا الكيان، وتقول إن لديها أكثر من 100.000 عضو و17 مكتبًا إقليميًا ومجموعة كبيرة من المانحين.

ودلل على ذلك بالأصوات اليهودية في صناديق الانتخابات الأمريكية بين ترامب ومرشحة الحزب الديمقراطي كاملا هاريس التي خسرت الانتخابات الرئاسية أمام الرئيس الجديد المدعوم من الأصوات والنقاط اليهودية.

ومقابل ذلك، أشاد بتعاظم دور المقاومة في غزة ولبنان اللتان أجبرتا جيش الاحتلال على الاندحار من لبنان عام 2000م وغزة 2005.

وأكد أن المعضلة الأساسية الكبيرة حاليا أمام (إسرائيل) هي: صمود المقاومة في غزة رغم مرور أزيد عن 470 يوما على "حرب الإبادة".

وخلص جعارة في حديثه: "إذا سقطت المقاومة.. لن نرفع رأسنا (الفلسطينيين) في غزة أو الضفة)، موصيا الفلسطينيين بالصبر والصمود لأنه سيكون هناك "نتائج استراتيجية" قادمة.

"شريك أساسي"

ومن ناحية أخرى، عدّ الخبير العسكري اللواء يوسف الشرقاوي الرئيس ترامب "شريكا أساسيا" كسابقه "بايدن" عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا في حرب الإبادة الجماعية ضد غزة.

وأشار الشرقاوي في حديثه لصحيفة "فلسطين" إلى أن ترامب "أوهم" الناخبين العربي والمسلمين بوعد وقف الحرب الإسرائيلية على غزة، لكن الواقع مخالف تماما لدعايته الانتخابية.

ورأي أن ترامب "انصاع لخياله غير المتوازن" بمقترحات وأفكار اقتصادية استثمارية أطلقها لتحويل غزة "ريفيرا الشرق الأوسط" على أنقاض الدمار ودماء الأطفال والنساء والشيوخ.

ونوه إلى أن طول مدة هذه الحرب أوقع جيش الاحتلال في "بداية الغرق بوحل غزة" على غرار الحرب الأمريكية ضد فيتنام أو في أفغانستان.

وقال إن "حرب العصابات" التي تمارسها المقاومة في غزة صعبة جدا ضد قوات الجيش رغم اختلال ميزان القوى لصالح الأخير.

وأكد الشرقاوي أن الحرب الطويلة غير مناسبة لأي قوة لإحرار النصر على "قوات حرب العصابات".

"لا اعتبارات"

ومن وجهة نظر، صحيفة "الفاينانشال تايمز" البريطانية، فإن افتتاحية أول مئة يوم من ولاية ترامب اتسمت بالفوضى، واعتبرت أن المعركة الحقيقية لإنقاذ الجمهورية الأمريكية "قد تكون بدأت".

وذكرت الصحيفة، في مقال بعد مرور مائة يوم على حكم ترامب، أن الأخير سعى جاهدا لإنهاء الحرب الدائرة في غزة وفق رؤية أمريكية - إسرائيلية، ويتذكر الجميع، كيف تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، بين حركة حماس والاحتلال قبل يوم واحد من تنصيبه وكيف جاءت الضجة الإعلامية المرافقة لهذا الاتفاق، وكيف نسب الرئيس الأمريكي الفضل في ذلك لمبعوثه الخاص للشرق الأوسط مطور العقارات ستيف ويتكوف.

وقالت إنه في كل الأحوال انهار الاتفاق بشكل كامل في غضون أسابيع، بعد أن شن الاحتلال غارات مكثفة على غزة في ظل تهديدات متواصلة من نتنياهو باستخدام قوة عسكرية مفرطة وفي ظل تهديدات من ترامب نفسه بفتح "أبواب الجحيم" على غزة إذا لم يطلق سراح الأسرى الإسرائيليين.

لكن مراقبون يعتقدون أن إقدام الاحتلال على خرق الاتفاق، والعودة لاستئناف حرب الإبادة بصورة أكثر ضراوة، لا يمكن أن يكون قد تم بدون تنسيق مع الرئيس الأمريكي الذي يرى كثيرون أنه ألغى أية خطوط حمراء بالنسبة للكيان، كما كان يتحرك في مرحة من المراحل، باعتباره مطورا عقاريا يسعى لامتلاك غزة وتحويلها كما قال إلى "ريفيرا الشرق الأوسط"، بعيدا عن أي قواعد للقانون الدولي ولا اعتبارات لشعب يمتلك هذه الأرض.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

حصار غزة أمام "العدل الدولية".. خطوة نحو المحاسبة أم مجرد رأي قانوني؟

غزة-باريس/ محمد الأيوبي:

مع تفاقم الكارثة الإنسانية في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي المشدد، تتجه الأنظار إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي بدأت، الاثنين الماضي، جلسات استماع تمتد على مدار خمسة أيام لبحث مشروعية الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع ومنع إدخال المساعدات الإنسانية.

ورغم أن هذه الجلسات تأتي بطلب استشاري من الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإنها تشكل محطة مفصلية في إعادة تعريف المشهد القانوني للصراع، خاصة مع تواطؤ بعض الدول وتراجع فاعلية الردع الدولي تجاه جرائم الاحتلال.

ولا تُعد هذه الجلسات مجرّد إجراء رمزي، بل تمثل تحولًا لافتًا من التنديد السياسي إلى تفعيل أدوات القانون الدولي، وفق ما تراه أستاذة العلوم السياسية والقانون الدولي، د. لينا الطبّال، التي عدتها خطوة ضرورية لتعزيز أدوات الردع وتثبيت السردية الفلسطينية في المحافل الدولية.

وتقول الطبال في حديث لصحيفة "فلسطين": "اللجوء إلى محكمة العدل الدولية يخرج قضية حصار غزة ومنع إدخال المساعدات من النطاق السياسي إلى ساحة القانون الدولي، حيث يمكن توجيه الاتهام للأطراف المعنية، وعلى رأسها (إسرائيل)، بانتهاك القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة، واتفاقية منع الإبادة الجماعية".

وتؤكد أن منع دخول المساعدات إلى غزة يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني، وهو ما يتيح المجال لإثبات مسؤولية (إسرائيل) كقوة احتلال، إلى جانب مساءلة الدول الأخرى المتواطئة أو الصامتة، مضيفة: "هذه الدول لا يُعفى عنها، بل تقع تحت طائلة المسألة القانونية، ويمكن إثبات تورطها أمام المحكمة".

وهذا الأسبوع، بدأت نحو 40 دولة أخرى مرافعاتها، بما في ذلك الولايات المتحدة والصين وفرنسا وروسيا والمملكة العربية السعودية، إضافة إلى جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأفريقي.

وفي ديسمبر/كانون الأول، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بغالبية كبيرة قرارًا قدمته النرويج يطلب من محكمة العدل إصدار رأي استشاري.

وعن طبيعة قرار المحكمة، أوضحت الطبال أن الرأي الذي ستصدره المحكمة هو استشاري غير ملزم من الناحية القانونية، لكنه "يحمل ثقلاً دوليًا كبيرًا ويفتح الباب أمام مساءلة الدول المتواطئة، ويمكن الاستناد إليه في بناء شرعية دولية وإطلاق ضغط سياسي واسع".

واستشهدت بتجربة المحكمة في قضية الجدار العازل عام 2004، قائلة: "في حينه، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة رأيًا استشاريًا من المحكمة حول شرعية الجدار الذي أقامته (إسرائيل) في الضفة الغربية والقدس. ورغم أن الرأي لم يكن ملزماً، إلا أنه استخدم لاحقًا في المحافل الدولية كوثيقة قانونية مرجعية".

ومع ذلك، بينت الطبال أنه يمكن استخدام الرأي الاستشاري المرتقب للضغط السياسي والدبلوماسي أمام مؤسسات مثل مجلس حقوق الإنسان، البرلمان الأوروبي، والجمعية العامة للأمم المتحدة. كما يمكن أن يستفيد منه ضحايا الانتهاكات في المحاكم الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية، وكذلك لجان حقوق الإنسان وتقصي الحقائق.

وأضافت: "يمكن للمنظمات الدولية كالصليب الأحمر وهيومن رايتس ووتش والفدرالية الدولية استخدام هذا الرأي في دعم تقاريرها بشأن انتهاكات (إسرائيل) للقانون الدولي".

وأشارت إلى أنه في حال أقرت المحكمة أن الحصار غير قانوني، فلا يترتب على (إسرائيل) رفعه فورًا، لكنها ستكون ملزمة، من حيث المبدأ، بإنهاء هذا الانتهاك ورفع الحصار. كما يمكن للجانب الفلسطيني المطالبة بتعويضات عن الأضرار الناجمة عن الحصار. وتابعت: "تترتب أيضًا مسؤوليات على باقي الدول، إذ يُمنع عليها قانونًا المشاركة في الحصار، ويجب أن تتخذ خطوات لمنع تواطؤها مع الاحتلال الإسرائيلي".

وأكدت الطبال أن بإمكان فلسطين التحرك عبر مؤسسات دولية مثل المحكمة الجنائية الدولية، وتقديم شكاوى إلى مجلس الأمن والجمعية العامة، كما يمكن الاستفادة من الرأي الاستشاري على الصعيدين الدبلوماسي والإعلامي، من خلال تعزيز حملات المقاطعة، وإنتاج أفلام وثائقية، واستثمار الضغوط الثقافية والسياسية لتكريس موقف قانوني واضح بأن الحصار غير قانوني.

وختمت بالقول: "دور المجتمع الدولي في هذه المرحلة يجب أن يشمل ضغطًا سياسيًا ودبلوماسيًا في المحافل الدولية والأممية مثل الجمعية العامة، مجلس الأمن، ومجلس حقوق الإنسان، واستصدار قرارات أممية ضد (إسرائيل)، واتخاذ تدابير لمحاسبة المسؤولين عنها أمام المحاكم الوطنية الأوروبية والغربية، إضافة إلى دعم ضحايا الحصار عبر توسيع نطاق المساعدات دون الخضوع للقيود الإسرائيلية. كما يمكن أن تذهب بعض الدول إلى مقاطعة (إسرائيل) وفرض عقوبات عليها، ووقف التعاون التجاري معها، باعتبارها دولة تخرق القانون الدولي وتنتهك حقوق الفلسطينيين".

وتتحكم (إسرائيل) بكل تدفقات المساعدات الدولية التي تعتبر حيوية بالنسبة لـ 2.2 مليون فلسطيني في قطاع غزة الذي يعاني أزمة إنسانية غير مسبوقة، وقد قطعت (إسرائيل) هذه المساعدات في الثاني من مارس/آذار قبل أيام فقط من انهيار وقف إطلاق نار هش بعد 15 شهرًا من الحرب المتواصلة.

استمرار الوضع الراهن في غزة يهدد الأمن الإقليمي

بدوية لـ "فلسطين": رأي محكمة العدل يُلزم الاحتلال بإدخال المساعدات لغزة

غزة/ نور الدين جبر:

أكد الخبير في القانون الدولي د. رائد بدوية، أن محكمة العدل الدولية بدأت بعقد مرافعات شفوية بناءً على طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف الحصول على رأي استشاري قانوني بشأن إجراءات الاحتلال بحق وكالة الأونروا، ومنع دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، مشدداً في الوقت ذاته على أن استمرار الوضع الراهن في غزة يهدد الأمن الإقليمي والمصالح الحيوية لدول الجوار.

وبدأت الاثنين الماضي، مداولات محكمة العدل الدولية في لاهاي، حول قرار الاحتلال منع وكالة (أونروا) من العمل. وستركز الجلسات التي تستمر على مدار خمسة أيام على عدة قضايا تتعلق بالتزامات (إسرائيل) القانونية تجاه الأمم المتحدة ووكالاتها، بما في ذلك "أونروا"، ومسؤوليتها عن ضمان الإمداد دون عوائق، بالمواد الأساسية للسكان المدنيين الفلسطينيين، فضلاً عن شرعية حظر إسرائيل لعمليات "أونروا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتأتي هذه الخطوة وسط تصاعد التوترات الدولية، مع تحذيرات من تداعيات خطيرة على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، فيما تطالب أطراف عدة بمحاسبة (إسرائيل) على انتهاكها المواثيق الدولية.

وأوضح بدوية في حوار خاص مع صحيفة "فلسطين"، أن هذا الرأي الاستشاري يهدف إلى توضيح ما إذا كان من القانوني لدولة عضو في الأمم المتحدة أن تمنع عمل منظمة إغاثية دولية، وتعيق إدخال مساعدات إنسانية إلى شعب واقع تحت الاحتلال.

وقال "رغم أن الرأي الاستشاري غير ملزم قانونيًا، إلا أنه يحمل ثقلاً معنوياً وسياسياً كبيراً، خاصةً عندما يصدر عن أعلى هيئة قضائية دولية ويُوجَّه إلى أجهزة الأمم المتحدة التي يفترض ألا تخالف ما طلبته بنفسها".

وأكد أن القانون الدولي يُلزم دولة الاحتلال بتوفير هذه الاحتياجات الأساسية للسكان بنفسها، وفي حال عجزها، فلا يجوز لها عرقلة دخول المساعدات من جهات أخرى، مشيراً إلى أن الرأي الاستشاري الذي ستصدره محكمة العدل إيجابي لصالح الشعب الفلسطيني من حيث انه يُلزم الاحتلال بإدخال المساعدات الإنسانية لغزة، وكذلك عدم منع المنظمات الإنسانية العاملة في القطاع.

وأشار إلى أن محكمة العدل الدولية لا تفصل في هذا السياق بين دولتين، بل تؤدي دور المستشار القانوني للأمم المتحدة، وهو دور منصوص عليه في ميثاق المنظمة الدولية.

وحول المضمون المتوقع لهذا الرأي، رجّح بدوية أن تؤكد المحكمة على

د. رائد بدوية

وجود التزام قانوني بموجب القانون الدولي الإنساني يفرض على دولة الاحتلال السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى الأراضي المحتلة.

وشدد على أن دولة فلسطين هي الجهة صاحبة الصلاحية القانونية لدعوة المنظمات الدولية للعمل داخل الأراضي المحتلة، وليس لـ(إسرائيل)، باعتبارها قوة احتلال، أن تمنعها.

وأشار إلى أن هذا الرأي يتكامل مع رأي استشاري سابق للمحكمة وصف الاحتلال الإسرائيلي بـ"الاحتلال غير الشرعي طويل الأمد"، داعيًا المجتمع الدولي لإنهائه، مستبعداً في الوقت ذاته عدم التزام الاحتلال في الرأي الصادر عن محكمة العدل، كونها لم تنفذ أي قرارات سابقة من هذا النوع.

ولن تشارك (إسرائيل) في الإجراءات الشفوية، لكنها قدمت بياناً مكتوباً إلى المحكمة. ومن المقرر أن تشارك العشرات من الدول الأخرى في تقديم مداخلات أمام قضاة المحكمة الخمسة عشر برئاسة القاضي الياباني يوجي إيواساوا.

عقبات كبيرة

ورغم أهمية هذا الرأي، إلا أن بدوية رأى أن تنفيذه على أرض الواقع سيواجه عقبات كبيرة بسبب غياب أدوات الإلزام في القانون الدولي، وغياب آلية تنفيذية قوية تضبط سلوك الدول مثل (إسرائيل)، التي سبق وتجاهلت أوامر مؤقتة صادرة عن المحكمة نفسها في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا.

ووفق قوله، فإن الضغط السياسي والاقتصادي، و"فرض الأمر الواقع بالقوة" من دول إقليمية كبرى مثل مصر وتركيا ودول عربية أخرى، قد يكون الحل الأخير لدخول المساعدات.

وأكد أن (إسرائيل) لن تجرؤ على المواجهة العسكرية إذا ما واجهت تحركًا جماعيًا إقليميًا ودوليًا منظمًا، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة توفر المظلة السياسية لدولة الاحتلال والدول الغربية متردد في ممارسة أدوات إجبارية ضد الاحتلال، وهو ما شجعه على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

التجويع "جريمة حرب"

إلى ذلك عدّ الخبير في القانون الدولي استخدام الاحتلال لسلاح التجويع ضد سكان غزة "جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية"، مشيراً إلى أن القانون الدولي يحظر استهداف المدنيين وفرض ظروف معيشية قاتلة عليهم.

وبيّن أن ما يجري في غزة يُصنّف في سياق "الإبادة الجماعية" إذا رُبط بسياق التهجير القسري والتطهير العرقي.

ودعا بدوية، الدول العربية والإسلامية إلى بلورة موقف موحد، مدعوم بالرأي الاستشاري المرتقب، من أجل فرض إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

تجدر الإشارة إلى أن (إسرائيل) منعت عمل "أونروا" في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وستناقش الجلسات شرعية وآثار الإجراءات الإسرائيلية ضدها والتزاماتها الأوسع باعتبارها قوة احتلال، ودولة عضواً في الأمم المتحدة.

في غزة.. شعب يأكل وجبة واحدة في اليوم ويصمد

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في هذا الواقع المرير تتشابه حكايات الناس بالرغم من اختلاف أماكنهم؛ فالجوع لم يستثنِ أحدًا، سواء من اضطر لترك منزله نحو مراكزَ الإيواء، أو من بقي فيه رغم الدمار والخطر.

يقول علي أبو عودة (38 عامًا)، وهو أب لأربعة أطفال من سكان الشاطئ الشمالي: "أنا عاجز عن تأمين الطعام لعائلتي. السوق خالٍ من المواد الغذائية، حتى المعلبات التي كنا نعتمد عليها أصبحت نادرة، وإن وُجدت فبأسعار خيالية لا يقدر أحد في غزة على دفعها".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "أُطعم أطفالي وجبة واحدة في اليوم، وغالبًا تكون بلا قيمة غذائية تُذكر، فقط لنسكت بها جوعهم".

أما محمد الريفي (41 عامًا)، من حي الشاطئ غرب غزة، فيقول إن المجاعة لم تَعُد تفرّق بين أحد: "سواء كنتَ في خيمة أو في بيتك، الجوع واحد. من يسكن الخيمة قد تصله مساعدة من جمعية أو جهة إغاثية، أما من بقي في منزله مثلي، فنُعاني في صمت. لا أحد يرانا".

ويضيف الريفي لـ"فلسطين": "لم أعد أعرف السوق. لا أذهب إليه، لأنه لا يوجد ما يُشترى، وإن وُجد فلا قدرة لي على الأسعار".

محمود ناصر، من سكان الشاطئ أيضًا، يختصر المشهد بقوله: "أنا ووالدي ووالدتي أصابنا الجوع... أقاربي وجيراني جميعهم جوعى. لا طعام صحي في غزة، لا لحوم، ولا خضروات، ولا فواكه. منذ أكثر من شهرين، لم تدخل الحياة إلى بيوتنا".

ويختم بصوت متهدّج: "نشكو إلى الله ضعفنا وهزال أجسادنا، ولن نسامح من ظلمنا، وموعدنا عند رب العالمين".

وتُفيد تقارير منظمات حقوقية بأن أكثر من مليوني فلسطيني يعانون من انعدام الأمن الغذائي والمائي، في مشهد يلخّص عمق الكارثة التي يعيشها القطاع.

وقد طالبت شبكة المنظمات الأهلية والمؤسسات الإغاثية بإعلان غزة "منطقة مجاعة"، وناشدت الأمم المتحدة والسلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي بالتدخل الفوري لرفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية. لكن حتى اللحظة، لم تلقَ هذه النداءات أي استجابة حقيقية، ما يطرح تساؤلات أخلاقية وإنسانية عن صمت العالم أمام جريمة التجويع المتعمّد بحق شعبٍ بأكمله.

وفيما تدخل الحرب شهرها التاسع عشر، يواصل الاحتلال الإسرائيلي استخدام الحصار والتجويع كسلاح لفرض إرادته. لكنه لا يواجه إلا مزيدًا من الصّمود من شعبٍ يأكل وجبة واحدة في اليوم، وربما لا يجدها، لكنه يرفض أن ينكسر.

دخلت المجاعة في قطاع غزة مرحلة متقدّمة تُنذر بكارثة إنسانية غير مسبوقة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي، وتشديد الحصار الخانق منذ قرابة شهرين، في ظل إغلاق المعابر ومنع دخول الغذاء والدواء والمساعدات. هذا الواقع دفع سكان القطاع إلى حافة الهلاك بلا استثناء، فلا فرق بين من يسكن في خيمة ومن بقي في منزله.

الأمم المتحدة ووكالاتها لم تتوقف عن إطلاق نداءات استغاثة. وصرّحت وكالة "الأونروا" بأن الوضع في غزة بات "أقرب إلى أهوال يوم القيامة"، مؤكدة أن نفاد المواد الغذائية يعود للحصار الإسرائيلي الكامل وإغلاق المعابر. وأضافت: "من غير الطبيعي أن يبقى الفلسطينيون بلا طعام لأكثر من خمسين يومًا. هذه ليست مجاعة طبيعية، بل قرار سياسي اتخذته إسرائيل، والمجتمع الدولي يقف متفرجًا على هذه الفضيحة".

من جانبه، حذّر أمجد الشوا، مدير شبكة المنظمات الأهلية في غزة، من أن القطاع على شفا الغرق في مجاعة شاملة، مشيرًا إلى أن معظم التكايا المجتمعية التي كانت تقدّم وجبة يومية لنحو 40% من السكان توقّفت عن العمل بسبب نفاد الإمدادات.

وقال الشوا في بيان صحفي: "ما يزيد فداحة المأساة هو عجز الجمعيات الخيرية نفسها، فيما المستشفيات لا تجد ما تُسعف به المرضى، والأطفال يذبلون من الجوع".

حين تُصفّق الضحكة.. قصة أب فقد نصف حياته في مدرسة

غزة/ هدى راغب:

في ركنٍ مهجور من الجنوب، حيث لا ضوء إلّا ما يتسلل من ثقوب الخيمة، يجلس همام الريفي، رجلٌ في الثلاثينيات من عمره، يحمل على عاتقه مسؤولية أسرته الصغيرة – زوجته وستة أطفال – بعد أن أنهكته سنوات الحصار، وأتعبه القصف، وأوجعته الخسارات. لا يزال صوته متهدجًا، يخنقه الحنين حين يلفظ اسم والدته أو شقيقته بسمة.

"كنا نعيش في حي التفاح، ورغم الخوف الذي يحيط بنا من كل جانب، تمسكنا بالبقاء"، يقول الريفي لصحيفة "فلسطين"، لكن بعد ازدياد حدة الغارات، قرر النزوح جنوبًا، كما فعل آلاف آخرون، بحثًا عن مأوى يضمن الحد الأدنى من الأمان.

"ما كنتش خايف على نفسي، كنت بس أفكر بأولادي، وزوجتي، وأمي اللي المفترض إنها تجلس في بيتها وتعيش حياة هانئة ومطمئنة بدلًا من حياة الخيمة البدائية اللي ما بتصلحش للحياة الآدمية".

ويضيف الريفي: "الحرب ما بتعطيك خيار، بل بتدفعك من شدة الخوف لترك بيتك، وذكرياتك، كل شيء، لتبدأ من الصفر في خيمة، بلا كهرباء، بلا ماء، بلا خصوصية. لكن الأسوأ ما كان النزوح، بل ما جاء بعده".

النكبة داخل النكبة

بعد إعلان وقف إطلاق النار، قرر الريفي العودة إلى غزة. "اشتقت لريحة ترابها... حسّيت كأني رجعت أتنفس، كأني ولدت من جديد"، لكن الحرب لم تنته. بعد أيام من انتهاء المرحلة الأولى من الاتفاق، استؤنفت الغارات، وطلب من سكان حي التفاح – ومنهم الريفي – إخلاء منازلهم مجددًا. هذه المرة، لم يجدوا مأوى سوى خيمة نصبوها بأيديهم.

أما بسمة، شقيقته الصغرى، فقد وجدت غرفة صفية في مدرسة دار الأرقم لتسكنها، بعد أن قُصف بيتها في جباليا وباتت بلا مأوى. كانت حاملًا في شهرها التاسع، تعيش فرحتها الأولى بالأمومة، وقد زارتها والدتهم صباحًا لإحضار حقيبة الولادة ومساعدتها في الاستعداد للحظة التي انتظرتها طويلًا.

"كانت تحكيلي دايمًا إنها ما صدّقت إنها رح تصير أم، كانت فرحانة بطريقة صعب أشرحها أو أوصفها"، يتوقف الريفي، يصمت قليلًا، ثم يقول: "بس الاحتلال حتى اللحظة هاي ما ترك إلنا إشي نفرح فيه".

الوداع الأخير

في اليوم السادس من شوال، وقبل الفجر، سقطت براميل متفجرة على المدرسة. لم يكن القصف تحذيريًّا، ولم يكن هناك إنذار. استُشهدت بسمة، وجنينها، ووالدتهم. صائمة، وقبل قدوم العيد، سرّحت شعرها كما تفعل كل عيد، حتى أنه مازحها: "رجعتي عشرين سنة لورا". وأعدّت الكعك والمعمول والسماقية، وجمعت أبناءها وبناتها. "كأنها كانت بتودعنا"، يقول الريفي.

"لما شفت جثتها... حسّيت الدنيا وقفت. أمي كانت جنتي على الأرض، وبسمة كانت روحي... ما كنت أتخيل حياتي بدونهم". اليوم، يحتفظ همام بآخر صورة جمعتهم، ويقول إنه لا ينام إلا بعد أن يُحدّث والدته بصوتٍ خافت، وكأنها لا تزال تسمعه.

الصوت الذي لا يُقصف

رغم كل ما حدث، لا يزال همام متمسكًا بالحياة، ليس فقط من أجل أطفاله، بل من أجل ألا تُنسى الحكاية. ويتابع حديثه: "أنا مش رقم في نشرة أخبار، أمي، أختي، مش شهداء وأرقام. هدول كانوا حياة، كانوا حب، وأمان، وضحكة".

في كل مناسبة تمر، يتذكرهم. "العيد قرّب، ومكانهم فاضي... بس راسخ بقلبي. كل مرة بشم ريحة الكعك، برجع بشوف أمي في المطبخ، وبسمة وهي بتحط يدها على بطنها وتضحك".

وتُعدّ مجزرة مدرسة دار الأرقم واحدة من أبشع الجرائم التي ارتُكبت بحق المدنيين في قطاع غزة خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكتوبر 2023. وقعت هذه المجزرة في حي التفاح شرق مدينة غزة، حيث استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية المدرسة التي كانت تؤوي مئات النازحين، معظمهم من النساء والأطفال، ممن فروا من منازلهم بحثًا عن الأمان.

وقد أسفر القصف عن استشهاد 29 فلسطينيًّا، بينهم 18 طفلًا وامرأة ومسن، إضافة إلى أكثر من 100 جريح، بعضهم في حالة حرجة.

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تُستهدف فيها مدرسة دار الأرقم، فقد سبق أن تعرضت للقصف، ما أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من مبناها.

"ياسمين" تقاوم بالفن.. "لوحات رمادية" من تحت الأنقاض

غزة/ نبيل سنونو:

كانت ألوانها تفيض بالحياة، ولوحاتها تحفل بالضوء وبهجة السماء. واليوم لم يتبقَّ لياسمين الداية سوى الرماد والطين، تقاوم بهما معاناة غزة، وتوثّق وجوه الجوعى، وأطراف المبتورين، ووطناً تنهشه حرب الإبادة.

بين ولادة موهبتها على كرتونة مهملة، وانبعاثها من تحت الركام، تمتدّ حكاية فنانة لم تتخلّ عن ريشة تقاتل من أجل البقاء، في وقت يدفع فنانو غزة أرواحهم ثمنا لإصرارهم منذ بدء الاحتلال الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

"بدأت الرسم من لحظة ضجر في المدرسة الإعدادية. أمسكت ألوان غواش صدفة، فرسمت سماءً زرقاء... ومنذ تلك اللحظة، لم أترك الريشة"، ياسمين (24 عاما) خريجة تربية فنية من جامعة الأقصى، تعود بالذاكرة في حديث مع صحيفة "فلسطين" إلى بداية مشوارها.

علّمت نفسها عبر الإنترنت، وخاضت تجارب فنية متعددة في النحت، الفسيفساء، الطباعة، والتصوير التشكيلي. كانت تنوي دراسة اللغة الإنجليزية، لكن الفن غيّر مسارها، رغم معارضة والدها التي قاومتها والدتها بإصرار ودعم. أنهت مشروع تخرجها بتفوق، وحصدت المرتبة الثالثة، لكن قبل تسلم شهادتها بساعات، انهار كل شيء. الحرب بدأت، والجامعة دمّرت، والمشروع أصبح ركاما.

نزحت قسرا مع أسرتها إلى جنوب قطاع غزة دون أي من أدواتها ولا حتى قلم رصاص: "الاحتلال هددنا في الشمال وأجبرنا على النزوح ولم نأخذ معنا سوى غيارين من الملابس لاعتقادنا أننا سنعود بعد أسبوعين".

لكن المأساة لم تقتصر على طول مدة النزوح القسري التي استمرت أزيد من سنة، بل امتدت لاستهداف النازحين قسرا في جنوب القطاع وهو المنطقة التي زعم جيش الاحتلال أنها "آمنة".

في مكان نزوحهم تعرضوا لقصف مباغت، فقد شقيقها الأصغر إسلام ساقه اليمنى وأصيبت ساقه اليسرى أيضا. تقول: "كانت من أقسى اللحظات... كنت بحاجة للرسم كي أتنفس". بعد ستة أشهر، عاد شقيقها أحمد ببعض الألوان ودفتر، فعادت ياسمين للرسم، لكن بملامح مختلفة تماما.

في أبراج حمد بخانيونس حيث محطة نزوحها القسري الجديدة آنذاك بدت المنطقة لها كصحراء خالية، كل ما حولها مدمر. ومع بداية تلمس سبل الحياة، صنعوا فرنا من الطين، ووجدت ياسمين فيما تبقى منه مادة لتلبية نداء شغفها.

بكلمات من الحسرة ترسم مشهدا لن تنساه: "زاد بعض الطين، أخذته بدلا من أن يعطب، وقلت في نفسي: سأصنع منه أعمالا فنية".

صنعت منحوتة من الطين تمثل يداً مقطوعة وسط ركام، هي ما تبقى من شاب مفقود، ثم جسدت فتاة مبتورة القدمين تحاول الوقوف لكنها لا تستطيع الاتكاء على العكاز بيد واحدة، مستلهمة ذلك من معاناة شقيقها الذي شهدت معه أصعب الظروف، وهو حال كثير من الغزيين الذين فقدوا أطرافهم.

ويشهد قطاع غزة تصاعدا كبيرا في أعداد المصابين بحالات البتر نتيجة الإبادة الإسرائيلية، وسط نقص حاد في المعدات الطبية والأدوات اللازمة لتصنيع الأطراف الصناعية، بسبب الإغلاق المستمر للمعابر ومنع دخول المستلزمات الأساسية.

«ذاكرة وهوية»

لوحاتها الجديدة باتت رمادية، حزينة، تعبيرا عن المعاناة الإنسانية في ظل حرب الإبادة، تحمل ملامح الجوع والحزن الصامت ووجوه الأطفال وهم يصطفون على تكية خيرية، يريدون الحصول على الطعام، والماء.

"كفنانة في غزة، أشعر أنني أعيش في سجن"، تقول ياسمين. "لا دعم، لا مؤسسات، ولا حتى صوت يُسمع... أنشر لوحاتي لأقول للعالم: نحن هنا، نرسم رغم كل شيء". في نظرها، الفن الغزي هو ذاكرة وهوية ومقاومة. تعبر عن ذلك بقولها: "في كل لوحة حكاية شعب ما زال متمسكا بأرضه وكرامته رغم كل شيء".

وحين تنقطع الاتصالات والإنترنت كما حدث في غزة، تصبح اللوحة صرخة قادرة على الوصول حيث لا يصل الصوت: "لوحة واحدة من فنان غزي قد تحدث تأثيرا عالميا يفوق عشرات الأخبار".

تضيف: أصبح فني وسيلة قوية لتوثيق الألم اليومي، من العدوان والنزوح إلى الفقدان والصبر. في ظل الحصار والدمار، يتحول الفن إلى المتنفس الوحيد، والوسيلة الآمنة لتفريغ المشاعر.

وترى أن "الفن يكشف للعالم أن غزة ليست فقط منطقة صراع، بل فيها مبدعون، حياة، وأحلام، وهذا بحد ذاته مقاومة ثقافية وإنسانية".

تحلم ياسمين بأن تعيش حياة كريمة تمارس فيها فنها بحرية وتتمكن من حقها في التنقل والعودة لتكتسب مزيدا من العلم والخبرة. حلم بسيط، لكنه يبدو بعيدا وسط الحصار والدمار. ومع ذلك، ما زالت تقاتل بلوحة، وتنحت من الطين ذاكرة لا تموت. ففي غزة، الريشة أيضا تقاوم.

مجاعـــة صامتـــة فـي غـــزة.. اللقمـــة تقـــاس بالألـــم

غزة/ مريم الشوبكي:

تعيش غزة واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في تاريخها الحديث، إذ تتفاقم المجاعة يومًا بعد يوم، وسط انعدام شبه تام للغذاء والماء والدواء. آلاف العائلات باتت تقتات على وجبة واحدة فقط في اليوم، وغالبًا ما تكون هذه الوجبة خالية من العناصر الغذائية الأساسية، ما أدى إلى انتشار مظاهر الهزال وسوء التغذية، خصوصًا بين الأطفال وكبار السن.

قيد الحياة

"لا نأكل لنشبع، بل لنبقى على قيد الحياة"، بهذه الكلمات وصفت جيهان أهل، ربة أسرة من حي الدرج، الواقع الذي تعيشه مع أطفالها الخمسة. وتضيف: "نقسم رغيف الخبز على الجميع، وفي أغلب الأحيان لا نملك حتى ذلك. طفلي الأصغر أصبح جلده يلتصق بعظمه، لا دواء، ولا حليب، ولا حتى ماء نظيف".

وتتابع لصحيفة "فلسطين": "الوضع يزداد مأساوية. كنت أعد وجبتين مع بدء الأزمة، واليوم أقتصر على وجبة واحدة، لكن بكاء أطفالي من الجوع يخنقني، فأصبر بطونهم الخاوية بحصتي اليومية من الخبز، وأكتفي بالقليل من الطعام الذي يسكن جوعي".

أما نادية بلبل، فقد اتخذت تدابير تقشفية قاسية منذ إغلاق المعابر واشتداد أزمة المجاعة، فهي تصنع الخبز كل يومين، بمعدل رغيف واحد لكل فرد يوميًا، وتكتفي بوجبة واحدة من الأرز أو المعكرونة أو سلطة الخضار.

تقول بلبل لـ"فلسطين": "السلع الغذائية الأساسية أسعارها خيالية؛ زيت القلي قفز من 10 شواقل (الشيقل يعادل 3.63 دولارات)، إلى 70 شيقلًا، والسكر من 5 شواقل إلى 80 شيقلًا، والدقيق من 20 شيقلًا إلى أكثر من 500 شيقل".

وتضيف: "أصبحت أعدّ الأرز بطريقة غير معتادة؛ أغلي الماء وأضع الأرز فوقه حتى لا يعجن، واستغنيت عن تقليبه بالزيت لأن مذاقه ومظهره يصبح شهيًّا أكثر، وأكتفي بوضع القليل من الملح الذي ارتفع سعره كثيرًا. أما مكعبات مرق الدجاج فاستغنيت عنها، فقد أصبح سعرها باهظًا. اليوم لم أعد أبحث عن الطعم الشهي، بل عما يسدّ جوعنا فقط".

طرق بديلة

عائشة شملخ من حي الشيخ عجلين اضطُرّت إلى ابتكار طرق بديلة لصنع الطعام، في ظل ارتفاع أسعار الزيت، ومكعبات الماجي، وعدم توفر اللحوم والدجاج، وغلاء أسعار المواد الغذائية كالأرز والمعلبات، التي كان ثمن بعضها لا يتجاوز نصف شيقل قبل اشتداد المجاعة مؤخرًا.

تقول شملخ، وهي ربة أسرة تعيل خمسة أفراد، لصحيفة "فلسطين": "الجوع يفتك بأجسادنا الهشّة؛ فلا طعام مغذي، ولا فيتامينات، ولا ماء نقي، ولا هواء نظيف. لكننا نحاول البقاء على قيد الحياة بالقليل من الطعام وبعض المعلّبات".

وتضيف: "لديّ ثلاثة كيلوغرامات من الحمص حصلت عليها من طرد غذائي قبل شهر رمضان، وكل ثلاثة أيام أطحن القليل منه، وأصنع منه الفلافل بعد قليه بالزيت. ومع غلاء سعر الزيت أصبحت أصنع صفيحة الفلافل على الصاج؛ أفرد عجينة الفلافل فوقه، ثم أقلبها على الوجهين حتى تنضج دون إضافة الزيت".

انهيار صحي

الكوادر الطبية في غزة تواجه هي الأخرى أزمة خانقة، حيث لم تعد تملك المعدات اللازمة لعلاج حالات سوء التغذية الحاد، ولا حتى المحاليل الوريدية. المستشفيات تعجّ بحالات الهزال الحاد، في ظل ندرة الغذاء وعدم القدرة على تأمين الحليب للأطفال أو الأغذية العلاجية الخاصة.

المنظمات الإنسانية المحلية والدولية أطلقت نداءات عاجلة لتوفير المساعدات، لكن الوصول إلى المناطق المنكوبة لا يزال صعبًا بسبب الإغلاق والحصار. برنامج الغذاء العالمي وصف الوضع بأنه "كارثي"، مشيرًا إلى أن المؤشرات تنذر بانهيار كامل لمنظومة الأمن الغذائي في القطاع.

في غزة، تُقاس الحياة اليوم باللقيمات، وتُحفظ الكرامة بفتات الخبز. مجاعة القرن الحادي والعشرين لم تقع في قرية نائية، بل في بقعة يعيش فيها أكثر من مليوني إنسان تحت أنقاض الوعود الدولية.

ترسيم لرئيس فلسطين المقبل بلا انتخابات

عوني المشني
(العربي الجديد)

لا يبقي هذا الوضع مكاناً للوحدة الوطنية، لأن الوحدة على قاعدة هذا القرار لن تكون وطنية. لقد دخلنا مرحلة الحسم الوطني، تجاوزنا موضوع الانقسام بهذا القرار. نحن في مرحلة كلٌّ يختار معسكره، «لا يوجد منطقة وسطى». توجد خيارات واضحة، والصمت ليس حياداً، إنه مشاركة برسم هذا المشهد، وانحياز تلقائي، الصمت ليس انحناء أمام العاصفة حتى تمرّ، بل هو درجة تساوي المشاركة بصناعة الكارثة. هناك لحظات في التاريخ تكون الحكمة فيها الوضوح، والشجاعة في الجرأة، والالتزام الوطني في الجهر بصوت عالٍ في الموقف، وأقل من ذلك ليس هو الخضوع بأبشع صوره.

مجلس بلا شرعية يأخذ قراراً ليس من حقه لاستحداث منصب لا ضرورة له، وبذلك يتم اغتصاب النظام السياسي الفلسطيني. هذا مشهدٌ سوريالي تتشابك فيه الخطوط، وتتداخل فيه الألوان، ليُنتج لوحة بهذه الدرجة من الكآبة. هذا هو الموضوع، لا بل هكذا يبدو الموضوع، ولكن حقيقة الأمر أن الموضوع أكثر عمقاً من هذا.

أعطت صيغة القرار رئيس السلطة، محمود عبّاس، أن يعيّن خلفه، وهذا هو جوهر القرار، وهو يعني أن الانتخابات والنظام الديمقراطي قد انتهيا ولم يعد لهما وجود. ثانياً، أن الرئيس تجاوز بصيغة القرار اللجنة المركزية لحركة فتح، والتي كانت تاريخيّاً تحدّد مرشّح حركة فتح لأي منصب عام، فالتعيين محصورٌ بأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمّة التحرير، فلا إمكانية لترشيح نائب رئيس من خارج اللجنة. ثالثاً، حق إقالته أو تكليفه بمهامّ أو قبول استقالته محصور بالرئيس، وليس باللجنة التنفيذية للمنظمّة، وبالتالي تفقد اللجنة صفتها المرجعية.

استخدم الرئيس ببراعة "فتح" لتمرير القرار في منظمّة التحرير، واستخدم المنظمّة لعدم إشراك "فتح" في اختيار الرئيس. وفي النهاية، حيّد الحركة والمنظمّة عن القرار وحصر الأمر به شخصياً. وبهذا اغتصب الرئيس دور "فتح" والمنظمّة وبرضاهما، أو لنقل بصمتهما، رضاً أو بحكم الأمر الواقع.

لتوضيح ما هو واضح، لا يتعلّق القرار بنائب رئيس، إنه ترسيم لرئيس قادم بدون أي انتخابات، بدون أي منافسة، بدون أي توافق وطني، والقرار لا يتعلق باللحظة الفلسطينية الراهنة، إنما بالمسار المستقبلي، وليس له علاقة بالأبعاد الشخصية أو الطموحات. القرار سياسي بامتياز، وهو يحدّد سياسات وتوجهات سياسية.

ضاق الأمر كثيراً، هذا صحيح... أصبح الشعب الفلسطيني على مفترق طرق، وهذا أيضاً صحيح. ويكاد يصبح الأمر الواقع الذي يفرضه هذا القرار على الشعب الفلسطيني هو الخيار الوحيد، ويبدو للوهلة الأولى أن هذا صحيحٌ، ولكنه في الواقع ليس صحيحاً ولا في أي حال.

هو قرار لاستباق نتائج الحرب، ولاستباق تجدّد البنى السياسية الفلسطينية، ولاستباق ما أراده الله في أعمار عباده، وهو قرار يحاول أن يرهن ليس حاضر الشعب الفلسطيني فحسب، بل مستقبله أيضاً، ولكن هذا الأمر يخالف طبيعة الأشياء، يخالف قوانين علم الاجتماع السياسي، ويخالف بالطبع القانون الفلسطيني.

سيرتدّ هذا الوضع عكسياً بطريقة مثيرة. ستصبح أغلبية قواعد حركة فتح مع "فتح"، وليس مع قيادتها، لأن هذه لا تمثل "فتح". تماماً كما أن كل الشعب الفلسطيني يعتبر أن منظمّة التحرير هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ولكن قيادتها لا تمثلها. كما أن كل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزّة يريد بقاء السلطة الفلسطينية، ولكن قيادة السلطة لا تمثله.

ليس الإتيان على هذا كله تعميقاً للانقسام، وإنما يقلّص الانقسام، فكل الشعب الفلسطيني موحّد في جهة، وقيادة تغتصب حركة فتح ومنظمّة التحرير والسلطة في جهة. أصبح الأمر جلياً وواضحاً ومكشوفاً، لم تعد هناك منطقة رمادية، لم يعد هامش للمناورة، لم تعد قواسم مشتركة.

لا يبقي هذا الوضع مكاناً للوحدة الوطنية، لأن الوحدة على قاعدة هذا القرار لن تكون وطنية. لقد دخلنا مرحلة الحسم الوطني، تجاوزنا موضوع الانقسام بهذا القرار. نحن في مرحلة كلٌّ يختار معسكره، "لا يوجد منطقة وسطى". توجد خيارات واضحة، والصمت ليس حياداً، إنه مشاركة برسم هذا المشهد، وانحياز تلقائي، الصمت ليس انحناء أمام العاصفة حتى تمرّ، بل هو درجة تساوي المشاركة بصناعة الكارثة. هناك لحظات في التاريخ تكون الحكمة فيها الوضوح، والشجاعة في الجرأة، والالتزام الوطني في الجهر بصوت عالٍ في الموقف، وأقل من ذلك ليس هو الخضوع بأبشع صوره.

لدى الشعب الفلسطيني مصادر قوة ونقاط ضعف، ولدى مغتصبي السلطة في كل مناحي الحياة السياسية مصادر قوة ونقاط ضعف، والعلاقة لم تعد علاقة تعايش، بات الأمر مفهوماً ألا تعايش بقناعة في ظل الأمر الواقع المفروض إلا تعايش مفروض. لن تكون العلاقة الجديدة بينهما تكاملاً أو تعايشاً، إنها علاقة التعايش مع الأمر الواقع المفروض حتى شعار آخر.

الواقع المأساوي في المسجد الأقصى

محمد عايش
(عربي 21)

لمن يظن بأن تسارع وتيرة الاقتحامات للأقصى له علاقة بالحرب الحالية في غزة، أو بعملية السابع من أكتوبر، فإن بيانات العام 2022 تشير الى أن 48 ألفاً اقتحموا المسجد الأقصى، وهو ما يؤكد بأن اسرائيل تعمل منذ أكثر من ربع قرن على تغيير الواقع في المدينة المقدسة

منذ ثمانية عقود، هي عمر الدولة العبرية، لم تترك اسرائيل فرصةً، على المستوى الدولي أو الاقليمي أو المحلي، إلا استغلتها من أجل التوسع وبسط النفوذ والهيمنة وتغيير الواقع على الأرض ومسح كل ما له علاقة بالفلسطينيين وتذويب أية علامة على الهوية الفلسطينية المزروعة على هذه الأرض منذ مئات السنين.

لكن أخطر الأماكن التي يستهدفها الاسرائيليون كلما سنحت لهم الفرصة هي الحرم القدسي الشريف، الذي هو في نهاية المطاف عنوان الصراع مع الاحتلال، والذي هو رمز الوجود العربي والاسلامي في المدينة المقدسة، إذ يعمل الاسرائيليون ليل نهار على تغيير هويته وتهويده وتهجير كل من يسكن حوله من الفلسطينيين المتمسكين بالأرض والهوية.

أحدث البيانات الصادرة عن دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس المحتلة تشير الى أن 53 ألفاً و488 مستوطناً اسرائيلياً قاموا باقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه خلال العام 2024، وهو أعلى رقم في التاريخ على الاطلاق، إذ في العام 2003 لم يتمكن سوى 289 اسرائيلياً فقط من دخول الحرم الشريف والعبث فيه.

ومن المعلوم بطبيعة الحال أن انتفاضة الأقصى الكبرى اندلعت في العام 2000 عندما اقتحم أرييل شارون المسجد الأقصى وتصدى له المصلون هناك، وسرعان ما هبت كل الأرض الفلسطينية في انتفاضة شاملة استمرت لسنوات وحملت اسم "الأقصى" لأنها بدأت من هناك وسقط أول شهدائها هناك أيضاً دفاعاً عن الحرم الشريف أمام اقتحام شارون الذي كان آنذاك زعيم المعارضة في الكنيست الاسرائيلي وأحد رموز اليمين المتطرف.

ولمن يظن بأن تسارع وتيرة الاقتحامات للأقصى له علاقة بالحرب الحالية في غزة، أو بعملية السابع من أكتوبر، فإن بيانات العام 2022 تشير الى أن 48 ألفاً اقتحموا المسجد الأقصى، وهو ما يؤكد بأن اسرائيل تعمل منذ أكثر من ربع قرن على تغيير الواقع في المدينة المقدسة، ولكن بشكل تدريجي ومدروس وبعيداً عن الأضواء.

هذه البيانات تعني بأن نحو 150 اسرائيلياً يدخلون الى المسجد الأقصى يومياً، وفي المقابل فإن الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وغزة، وحتى من سكان القدس ذاتها، ممنوعون من الصلاة والتردد بحرية على الحرم الشريف، وهذا يعني بالضرورة أن اسرائيل تتجه الى تقسيم الحرم مكانياً وزمانياً، بل بدأت بالسيطرة عليه بشكل كامل وذلك على غرار الوضع في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل.

ثمة واقع مأساوي بالغ البؤس في القدس المحتلة، وهذه المعلومات تؤكد بأن اسرائيل تقوم بتغيير الوقائع بالقوة، وذلك بالتزامن مع جمود العملية السياسية وتوقف المفاوضات، وهو ما يعني أن اسرائيل تستخدم القوة في السيطرة والنفوذ والهيمنة، وكل هذا يحدث بينما العربُ يتفرجون دون أن يحركوا ساكناً.

تفكيك اتفاقية التطبيع السعودية الإسرائيلية

مروان المعشر
(القدس العربي)

هل سيكتفي ترامب بصفقة الأسلحة كما في استعداد السعودية لاستثمار مئات المليارات من الدولارات في الاقتصاد الأمريكي، ويتنازل عن هدفه المعلن في ضم السعودية للاتفاقات «الإبراهيمية»، وهو أمر ممكن، أم أنه سيصر على مثل هذه الاتفاقية التطبيعية ويضغط على الرياض للقبول بها؟ وفي الحالة الثانية، هل ستصر المملكة على موقفها الرافض لمثل هذه الاتفاقية في ظل التعنت الإسرائيلي؟ إن تم ذلك، فالعلاقة الأمريكية السعودية قد تشهد بعض التشنجات في المرحلة المقبلة. لذا، تكتسب زيارة ترامب للمملكة الشهر المقبل أهمية خاصة، ستنعكس نتائجها ليس على العلاقة السعودية الأمريكية فحسب، وإنما على المنطقة بأسرها.

لعل أهم ما يميز العلاقة السعودية الأمريكية اليوم، هو رغبة الرياض الفصل بين مسارين: الرغبة في توثيق العلاقة السياسية والاقتصادية والأمنية مع واشنطن من جهة، والخلاف السعودي الأمريكي حول إمكانية الوصول إلى اتفاقية تطبيعيه مع (إسرائيل) من جهة أخرى. وفي حين تريد إدارة ترامب الربط بين المسارين، تفضل السعودية التعامل معهما بشكل منفصل تماما. يكمن السؤال الرئيسي اليوم في ما إذا سيقبل ترامب بهذا الفصل أم لا.

منذ إدارة ترامب الأولى ومرورا بإدارة بايدن، تركزت المفاوضات الأمريكية السعودية على ربط توقيع اتفاقية تطبيعيه بين السعودية و(إسرائيل)، على حصول الرياض على ثلاثة أمور من الولايات المتحدة: برنامج نووي سلمي، واتفاقية دفاع مشترك تلزم أمريكا بالدفاع عن السعودية في حال تعرضها لتهديد خارجي، وأسلحة أمريكية متطورة، ولكن السعودية اشترطت من (إسرائيل) أيضا التزاما بمسار يؤدي إلى حل الدولتين.

طوال سنوات الرئيس بايدن، بقيت الولايات المتحدة تصر على أن الاتفاقية السعودية الإسرائيلية قاب قوسين أو أدنى، وذلك على الرغم من رفض إسرائيل العلني والمتكرر قبول أي التزام بحل الدولتين، حتى لو كان لفظيا. بالطبع، لم يتم الاتفاق خلافا للتصريحات الأمريكية المتكررة، أما بعد 7 أكتوبر، وبعد ما تقوم به إسرائيل من إجراءات واضحة لقتل وتهجير الفلسطينيين من غزة، كما محاولتها لضم أجزاء من الضفة الغربية إن لم يكن كلها، أصبح من الواضح أن السعودية ليست في صدد قبول مثل هذه الاتفاقية التطبيعية، وأن موقفها المعلن وغير المعلن قد تشدد كثيرا تجاه إسرائيل في الآونة الأخيرة.

أين وصلت المباحثات اليوم؟ في ضوء عدم قدرة ورغبة الرياض في إبرام اتفاقية مع إسرائيل، يبدو أنها تتجه لإبرام اتفاقيات ثنائية مع الولايات المتحدة، حول بعض الطلبات السعودية الأخرى من واشنطن، فقد أعلن وزير الطاقة الأمريكي هذا الشهر عن اتفاق سعودي أمريكي منفصل على مسار يؤدي لبرنامج نووي سلمي سعودي، أي بمعنى أن هذا المطلب السعودي لم يعد مرتبطا باتفاقية شاملة تشمل التطبيع مع إسرائيل.

كما أعلنت إدارة ترامب نيتها التوقيع مع المملكة على شراء أسلحة أمريكية متطورة بقيمة تصل لأكثر من مئة مليار دولار، وهو المطلب السعودي الثاني، الذي سيأتي أيضا ضمن اتفاقية منفصلة عن مسار التطبيع. يعني ذلك قبول الولايات المتحدة بشرطين من أصل ثلاثة شروط سعودية لتوثيق العلاقة مع واشنطن. أما المطلب الثالث، وهو اتفاقية دفاع مشترك، التي تتعرض لصعوبات كبيرة لإقرارها في الكونغرس، خاصة من الديمقراطيين، فيبدو أن السعودية قد تخلت عنها في المرحلة الحالية لعدة أسباب، أهمها أن الحصول على أغلبية الثلثين المطلوبة لإقرار الاتفاقية صعب للغاية، خاصة في حال عدم تضمنها تقدما واضحا على العملية السلمية، كما أن العلاقة السعودية الإيرانية اليوم، قد تحسنت كثيرا، ما يقلل من حاجة السعودية لمثل هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة.

سيزور الرئيس ترامب الرياض في الثاني عشر من أيار/ مايو المقبل، والأغلب أنه سيسمع رغبة سعودية كبيرة في توثيق العلاقة مع واشنطن، وعدم ربطها مع اتفاقية تطبيعية مع إسرائيل، التي باتت الرياض تدرك استحالتها في هذه المرحلة. ما يحصل حاليا هو تفكيك المطالب السعودية لمثل هذه الاتفاقية ومعاملتها بالقطعة، ومن دون ربطها مع بعضها مع بعض.

يبقى السؤال الرئيسي في طبيعة الرد الأمريكي، هل سيكتفي ترامب بصفقة الأسلحة كما في استعداد السعودية لاستثمار مئات المليارات من الدولارات في الاقتصاد الأمريكي، ويتنازل عن هدفه المعلن في ضم السعودية للاتفاقات «الإبراهيمية»، وهو أمر ممكن، أم أنه سيصر على مثل هذه الاتفاقية التطبيعية ويضغط على الرياض للقبول بها؟ وفي الحالة الثانية، هل ستصر المملكة على موقفها الرافض لمثل هذه الاتفاقية في ظل التعنت الإسرائيلي؟ إن تم ذلك، فالعلاقة الأمريكية السعودية قد تشهد بعض التشنجات في المرحلة المقبلة. لذا، تكتسب زيارة ترامب للمملكة الشهر المقبل أهمية خاصة، ستنعكس نتائجها ليس على العلاقة السعودية الأمريكية فحسب، وإنما على المنطقة بأسرها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

عمال غزة في "يوم العمال العالمي": صمود في وجه الحرب والدمار

غزة/ رامي محمد:

بينما يحتفي العالم بالأول من مايو بـ"يوم العمال العالمي"، يجد عمال قطاع غزة أنفسهم غارقين في معاناة معقدة تعلقت بالحرب الإسرائيلية المستمرة، التي عطّلت عجلة الإنتاج، ودمرت البنية التحتية الاقتصادية، وحرمت عشرات الآلاف مصدر رزقهم، فباتت البطالة والفقر وانعدام الأمان الوظيفي العناوين الأبرز ليوم العمال في غزة.

تشير أحدث التقارير الصادرة عن منظمة العمل الدولية إلى أن معدل البطالة في قطاع غزة بلغ 79.1%، وهو من أعلى المعدلات عالميًا، نتيجة التدمير الواسع الذي طال المنشآت الإنتاجية والصناعية. كما انكمش الناتج المحلي الإجمالي للقطاع بنسبة 83.5%، ما أدى إلى توقف شبه تام في عجلة الاقتصاد.

لم يكن العامل جلال أبو عيادة يتخيل أن ينتهي به المطاف بائعًا متجولًا في الأسواق الشعبية، بعد أن أمضى 15 عامًا من العمل في مصنع لإنتاج الكنب والكراسي الخشبية شرق مدينة غزة.

ويقول أبو عيادة لصحيفة "فلسطين"، وهو أب لخمسة أطفال، إن المصنع الذي كان يعمل فيه دُمّر بالكامل خلال الحرب الأخيرة، وأحرقت محتوياته، ليفقد بذلك مصدر رزقه الوحيد.

وأضاف بأسى: "كان المصنع مصدر دخلي الثابت، ومنه أعيل أسرتي منذ أكثر من عقد ونصف، لكن الحرب لم تُبقِ لنا شيئًا".

وأشار إلى أنه حاول البحث عن فرصة عمل بديلة، إلا أن الحرب أغلقت الأبواب، ولم يعد أمامه سوى العمل في السوق، حيث يبيع من "بسطة صغيرة" لتأمين لقمة العيش.

لم يمضِ عام واحد على حصول خالد النوري على تَصريح عمل داخل الأراضي المحتلة بعد انتظار طويل وإجراءات أمنية معقدة، حتى اندلعت الحرب الأخيرة، لتقلب حياته رأسًا على عقب.

ويقول النوري لـ"فلسطين"، وهو أحد العمال الفلسطينيين الذين تمكّنوا مؤخرًا من العمل في الداخل، إن الحرب كانت بمثابة "حاجز دموي" أمام مستقبله، حيث تعرض للاعتقال فور اندلاعها، وتم التنكيل به ومصادرة أمواله التي جمعها بشق الأنفس، قبل أن يُزجّ به في الاعتقال لفترة دون توجيه تهم واضحة.

وأضاف: "بعد سلسلة من الإهانات والمعاناة، تم ترحيلي إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم بطريقة قسرية ومهينة"، مشيرًا إلى أنه ما زال يعاني من آثار ما تعرض له، نفسيًا وماديًا، دون أن يتمكن من تحصيل مستحقاته أو تعويضه عن الخسائر التي لحقت به.

وتُظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تراجعًا حادًا في الأنشطة الاقتصادية في عام 2024، حيث انخفض نشاط الإنشاءات بنسبة 98%، والصناعة بنسبة 90%، والزراعة بنسبة 91%، والخدمات بنسبة 81%.

من جانبه، قال الدكتور سلامة أبو زعيتر، الناشط في قضايا العمال وعضو الأمانة العامة في الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، إن واقع العمال وصل إلى مستويات مأساوية، خصوصًا مع استهداف المنشآت الصناعية، والمزارع، وعمليات النزوح القسري.

وأشار أبو زعيتر لـ"فلسطين" إلى أن شُح الطاقة والمواد الخام دفع بالعمال إلى مزاولة مهن بدائية وهامشية، مثل جمع الحطب وصناعة أفران الطين والخياطة اليدوية، مؤكدًا أن "العمال في غزة لا يبحثون فقط عن فرصة عمل، بل عن كرامة إنسانية".

كما انتقد أبو زعيتر برامج التشغيل المؤقت، التي وصفها بأنها عرضة للاستغلال فضلًا عن ظروف العمل القاسية.

ولفت إلى معاناة عمال غزة الذين كانوا في الداخل والذين تعرضوا للاعتقال ومصادرة ممتلكاتهم دون أي تعويض.

وأكد على جملة من المطالب، أبرزها توفير فرص عمل تنموية ومستدامة وتنظيم المهن الجديدة التي فرضتها ظروف الحرب.

ودعا إلى تطوير سياسات العمل بما ينسجم مع الواقع وتحسين شروط الأجور والبيئة المهنية.

وأشار إلى مراجعة آليات توزيع المساعدات لضمان وصولها إلى الفئات الأكثر تضررًا، خصوصًا العمال، وتحقيق حقوق عمال الداخل وتعويضهم عن الأضرار.

وشدد أبو زعيتر على ضرورة إشراك النقابات وممثلي العمال في جميع لجان الطوارئ والتعافي.

في غزة.. البحث عن "لقمة" يحتل مكان العمل في يوم العمال العالمي

غزة/ محمد القوقا:

بينما يحتفي العالم باليوم العالمي للعمال، يعيش عمال قطاع غزة واقعًا مغايرًا تمامًا؛ إذ تحوّل هذا اليوم إلى ذكرى للمعاناة المتواصلة والحرمان، مع استمرار حرب طويلة دمّرت ما تبقى من الاقتصاد وأفقرت المجتمع. في هذا الجيب الساحلي، لم يعد الحديث عن العمل وتأمين المستقبل، بل عن الخبز والمأوى والأمان.

الوضع الإنساني المتدهور دفع مئات الآلاف من العمال إلى خارج سوق العمل، مع غياب أدنى مقومات الحياة. عشرات المصانع والمحال أغلقت أبوابها، وأبيدت مصادر رزق كثيرة، ليصبح مشهد الطوابير على مساعدات الغذاء هو السائد.

"لم يعد هناك عمل.. كل ما نريده هو وجبة واحدة في اليوم"، بهذه الكلمات يعبّر علي مقداد (٥١ عامًا)، الذي فقد عمله وسكنه ومركبته نتيجة القصف. اليوم، يقف في طوابير الانتظار للحصول على وجبة غذائية من تكية خيرية في شمال غزة تعينه على إطعام أسرته.

في غزة كما في جنوب القطاع، تحوّلت المخيمات المؤقتة إلى أسواق عشوائية بديلة، حيث وجد بعض الرجال أنفسهم باعة على بسطات متواضعة، فيما انشغل آخرون بجمع البلاستيك أو الحطب مقابل أجور زهيدة لا تسد رمقهم. وبسبب الانهيار الاقتصادي، لم تعد فرص العمل موجودة إلا في أشكال هامشية وغير آمنة.

"أعمل 12 ساعة في اليوم لجمع ثمن رغيف خبز"، يقول صهيب سمعان (17 عامًا)، شقيق لثلاثة أطفال، وهو يحمل كيس طحين فارغًا ملأه بالحطب ليبيعه في السوق. مثل صهيب، يعمل كثيرون من دون أدنى حماية أو أجر مناسب.

نساء كثيرات وجدن أنفسهن مُعيلات لأسرهن بعد أن فقدن أزواجهن أو وظائفهن. تقول أم علي حمودة (٥٥ عامًا)، التي دمّرت الحرب قارب زوجها الصياد: "كنت أطرز الملابس، لكن الكهرباء مقطوعة منذ أشهر. الآن أبيع الخبز على فرن طيني مقابل شيكل واحد لكل خمسة أرغفة".

في غياب الخدمات الأساسية، اضطرت آلاف النساء للعمل في ظروف شاقة وغير منتظمة، معتمدات على قدرتهن في إنتاج الخبز أو تنظيف الملابس يدويًا لتأمين قوت يومهن.

الوضع الغذائي في غزة بات أكثر حرجًا، حيث حذر برنامج الأغذية العالمي من تراجع مخزونه نتيجة استمرار إغلاق المعابر ونفاد الدقيق وغاز الطهي. معظم المخابز المدعومة توقفت عن العمل، ما ساهم في تفاقم أزمة الخبز.

"العمال لا يطالبون اليوم برفع الأجور أو تحسين ظروف العمل، بل يصرخون: نريد أن نأكل"، يقول الناشط المجتمعي محمد سكر، مضيفًا أن الحرب جعلت من عمال غزة أكثر الفئات هشاشة، بعد أن انقطعت عنهم مصادر الرزق.

وأشار لـ"فلسطين" إلى أن آلاف العمال الذين كانوا يعملون داخل أراضي 48 أو في مشاريع محلية فقدوا أعمالهم، ما فاقم نسب الفقر والجوع في القطاع.

يشدد سكر على أن اليوم العالمي للعمال يجب أن يكون مناسبة للضغط على المجتمع الدولي من أجل إنهاء الحرب وفتح المعابر، وإنقاذ ما تبقى من حياة في غزة. فهنا، لم يعد العامل يبحث عن أجر كريم، بل عن حياة كريمة.

سعد: 17 شهرًا دون رواتب لعشرات آلاف العمال الفلسطينيين

رام الله/ فلسطين:

صرّح الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، بأن عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين محرومون من رواتبهم منذ 17 شهرًا، على مرأى العالم، مع تصاعد أعداد شهداء لقمة العيش.

وأوضح "سعد"، في تصريحات صحفية، أن نسبة البطالة ارتفعت بشكل جنوني، مع تسجيل نحو 507,000 عاطل عن العمل في فلسطين، مشيرًا إلى أن الآلاف من العمال اعتُقلوا وتعرضوا للتنكيل والتعذيب وفرضت عليهم غرامات دون ارتكاب أي ذنب سوى سعيهم وراء لقمة العيش، لا سيما بعد السابع من أكتوبر.

وأكد أن أعدادًا كبيرة من العمال فقدوا مصادر رزقهم داخل الخط الأخضر، واضطر بعضهم إلى بيع ممتلكاتهم الشخصية لتأمين دخل مادي، في ظل غياب أي حماية اجتماعية، حيث يُحرم 89% من عمال فلسطين من التأمينات الاجتماعية وصناديق التقاعد.

وأشار الأمين العام إلى أن خسائر العمال الفلسطينيين الشهرية تقدّر بمليار و350 مليون شيكل، فيما بلغ عدد شهداء لقمة العيش منذ مطلع 2025 حتى الأول من أيار 18 شهيدًا، بينهم من استشهدوا خلال توجههم لأعمالهم أو بفعل اقتحامات الاحتلال، وآخرون قضوا في أماكن عملهم داخل أراضي 48 أو في الضفة الغربية.

وأوضح سعد أن الاحتلال تسبب منذ السابع من أكتوبر وحتى مطلع أيار في استشهاد 33 عاملاً فلسطينيًا، بعضهم خلال التحقيق أو نتيجة نوبات قلبية في مراكز الإيواء بالضفة، كما اعتُقل نحو 11 ألف عامل من الضفة وغزة.

ويعمل حوالي 105 آلاف عامل في قطاع البناء، بينما يعمل الآخرون في الزراعة والصناعة والخدمات. وبعد توقف الأعمال بسبب الحرب، تكبد العمال الفلسطينيون خسائر مالية فادحة، تزيد عن 6 مليار دولار، مما أثر بشكل كبير على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية.

صناعة الخبز في غزة.. عناء يومي لسدّ الرمق

غزة/ فلسطين:

لم يعد الخبز مجرد قوت يومي، بل بات حلماً يُنتظر بالساعات، مع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وانهيار المقومات الأساسية، وإغلاق المخابز أبوابها، إلى جانب نفاد الدقيق، وغلاء أسعار ما تبقى منه بشكل غير مسبوق.

وبينما ينهك الناس في رحلة البحث عن طحين، أو شعلة نار، ليصنعوا ما يسدّ الرمق في أفران الطين التي انبعثت من زمن مضى، تتضاعف فصول المعاناة يوماً تلو الآخر، من جراء النقص المتواصل لمختلف مقومات الحياة.

ومع نفاد مختلف الأساسيات في قطاع غزة من جراء الحصار المشدد المفروض منذ مطلع مارس/ آذار الماضي، وفي مقدمتها غاز الطهي، والدقيق والسكر والملح والخميرة والزيت، والانقطاع التام للتيار الكهربائي، تحوّل رغيف الخبز إلى سلعة نادرة تباع بأسعار باهظة، في الوقت الذي يعاني فيه الفلسطينيون من أوضاع متردية.

ومنذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لجأ السكان إلى أفران الطين، يصنعونها يدوياً من الطين والماء والتبن، ويحرقون فيها ما تيسّر من الأخشاب، وأحياناً حتى الملابس القديمة والبلاستيك، فيما تضاعف الاعتماد على تلك الأفران أخيراً، لصنع رغيف يشاركهم فيه الجيران والمشردون.

ويواجه الفلسطينيون أزمات مركّبة لصناعة الخبز، وهي المهمة اليومية الأكثر صعوبة، في ظل إغلاق المخابر ونفاد الغاز والغلاء الشديد في الطحين والحطب وباقي المكونات الأساسية، خاصة في ظل نزوح مئات الآلاف عن مناطق سكنهم وبيوتهم التي تضم المستلزمات الخاصة بالطبخ.

وأصبحت هذه الأفران التي كانت تستخدم قبل عقود رمزاً للنجاة بعد أن شارفت على الاندثار قبل الحرب، إذ يبني الرجال أفراناً صغيرة في الساحات أو بين ركام البيوت ومخيمات النزوح، ويجمعون بقايا الأخشاب، والكرتون، وأي شيء يمكن إشعاله لإعداد النار.

وتصطف النساء والأطفال حول أفران الطين البدائية، بينما لا تقل حرارة الشمس وطأة عن حرارة الجمر المشتعل، تحمل كل واحدة منهن فرشاً خشبياً عليه العجين، وينتظرن دورهن للخبز لأسرهن. ولم يعد حتى إشعال النار سهلاً، فقد ارتفعت أسعار الحطب، وبدأت العائلات تحرق ما تبقى من أثاث منازلها المدمرة، أو أبوابها المخلعة، أو حتى كتبها، في سبيل توفير حرارة كافية لخبز بعض الأرغفة.

يقول الفلسطيني أدهم أبو نجيلة (42 عاماً)، وهو نازح من حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، إنه هرب مع أسرته من القصف الكثيف على المناطق الشرقية التي يقطنها، بينما لم يتمكن من الهروب من الجوع، الذي وصل إلى حد رغيف الخبز. ويوضح أبو نجيلة أنّ صناعة الخبز تعتبر مهمة يومية شاقة، فإلى جانب صعوبة وقساوة التعامل مع فرن الطين، والانتظار لساعات طويلة، يتطلب توفير مكونات العجين تكاليف باهظة جراء انقطاع الطحين وارتفاع ثمنه.

ويضطر الفلسطيني محمود الأسمر (22 عاماً) إلى الاستيقاظ مبكراً حتى يتمكن من حجز دوره في طابور الفرن، وتستغرق صناعة 15 رغيفاً من ثلاث إلى خمس ساعات يومياً أو ما يزيد، وفقاً لسرعته في حجز الدور. ويوضح الأسمر أنّ العدوان الإسرائيلي تسبب بالكثير من الأزمات التي خلقت كل أصناف المعاناة، إلا أن الأزمة المتعلقة بتوفير مكونات العجين وصناعة الخبز تعتبر الأكثر قساوةً وحدّةً، إذ إنها تتعلق بأهم عنصر في الحياة وهو رغيف الخبز.

وتبدأ ربة البيت ابتهال عويمر (34 عاماً) بتحضير العجين منذ ساعات الفجر الأولى، حتى يتمكّن زوجها من اللحاق بالطابور مبكراً، بينما يضطر لقضاء أوقات طويلة لإنجاز المهمة اليومية الشاقة.

وتوضح عويمر لـ"العربي الجديد" أنها بدأت بتحضير عجين الخبز داخل خيمتها منذ اليوم الأول لنزوحها مع عائلتها، وقد اعتمدت لفترة على الخبز الجاهز الذي كانت تُنتجه المخابز، إلّا أن توقفها عن العمل دفعها مجدداً إلى هذه المهمة الصعبة والمتكررة.

وتلفت عويمر إلى أنّ الهاجس الأكبر يتمثل في نفاد الكمية الشحيحة من الطحين، في ظل توقف المساعدات الإنسانية التي كانت تتضمّن توزيع الدقيق، فيما لن تتمكن من شرائه من السوق السوداء، والتي يباع فيها بأكثر من 20 ضعفاً عن سعره العادي.

ولا تتوقف المعاناة فقط عند ندرة الطحين أو غياب الغاز، بل تمتد إلى الأثر النفسي لهذا الصراع اليومي، إذ اعتاد الأطفال على الجوع، بينما تشعر الأمهات بالعجز إذا ما فشلن في إعداد وجبة بسيطة، فيما باتت مشاهد الطوابير أمام أفران الطين صورة يومية تختصر واقعاً مرّاً.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 3 ذو القعدة 1446هـ 1 مايو/ أيّار
Thursday 1 May 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

أردوغان: (إسرائيل) نقلت النار وسفك الدماء إلى سوريا بعد غزة ولبنان

روما/ وكالات:

شدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، على أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تعمل على نشر الصراع في المنطقة، لافتا إلى أنها وسعت العدوان إلى سوريا بعد لبنان وقطاع غزة.

وقال أردوغان في تصريحات صحفية على متن الطائرة الرئاسية خلال عودته من إيطاليا، إن "إسرائيل تبذل جهودا لنشر الصراع وسفك الدماء والدموع في منطقتنا".

وأضاف أن دولة الاحتلال الإسرائيلي "توسع بشكل تدريجي موجة العنف والعدوان التي بدأت في المدن الفلسطينية، وعلى رأسها غزة"، لافتا إلى أن "ما سفكته من دماء في لبنان وما ألحقته بشعبه من معاناة واضح للعيان".

وأوضح الرئيس التركي أن دولة الاحتلال الإسرائيلي "دخلت الآن في مسار نشر النار إلى سوريا، وسفك الدماء هناك أيضا"، مشيرا إلى أن "الهجمات التي تنفذها إسرائيل على الأراضي السورية محاولة لتقويض المناخ الإيجابي الذي بدأ مع الإدارة الجديدة في سوريا".

وأكد أردوغان أن "ما تفعله إسرائيل هو استفزاز لا يمكن القبول به"، محذرا: "سنظهر ردة فعلنا بطرق مختلفة على جميع محاولات جر سوريا إلى مستنقع جديد من عدم الاستقرار".

وتأتي تصريحات الرئيس التركي بالتزامن مع شن الاحتلال الإسرائيلي غارة على موقع جنوبي دمشق ما أسفر عن مقتل أحد عناصر قوات الأمن السوري، حسب ما نقلته وكالة رويترز عن مصدر أمني.

وجاء الهجوم الإسرائيلي على وقع تصاعد التوترات في ريف دمشق على خلفية اشتباكات في منطقة صحنايا وأشرفية صحنايا بين قوات الأمن ومجموعات مسلحة بعد تداول مقطع مسجل مسيء للنبي محمد.

وأعلن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان مشترك مع وزير الحرب يسرائيل كاتس، أن "الجيش الإسرائيلي نفذ ضربة تحذيرية ضد "متطرفين" كانوا يستعدون لمهاجمة الدروز في بلدة صحنايا السورية". وكانت صفحات إعلامية درزية وجهت اتهامات إلى قوات الأمن العام، ومجموعات مسلحة أخرى بشن "هجمات طائفية" على جرمانا وصحنايا لليوم الثالث على التوالي، بينما أعلنت وزارة الداخلية عن التوصل إلى اتفاق مع وجهاء جرمانا لوقف إطلاق النار، ودخولها منطقة صحنايا لإجراء عمليات التمشيط.

إلغاء أرقام العملة في غزة.. فكرة إسرائيلية "عبثية" تهدف لإرباك السكان

غزة/ محمد القوقا:

قلّل خبيران اقتصاديان من جدوى دراسة خيار غير مسبوق يتلخص في إلغاء الأرقام التسلسلية للأوراق النقدية المتداولة في قطاع غزة، ووصفا الفكرة بأنها "غير واقعية"، وهدفت في المقام الأول إلى ممارسة ضغط نفسي على السكان.

جاء ذلك بعد أن ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن (إسرائيل) تدرس هذه الخطوة ضمن جهودها لزيادة الضغط على حركة حماس، حيث قد تشترط استبدال الأوراق النقدية فقط في حال الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لدى الحركة في غزة.

وقال الخبير الاقتصادي الدكتور نائل موسى إن هذا الطرح "غير عملي"، مشيراً إلى أن غزة والضفة الغربية مرتبطتان عضوياً بالاقتصاد الإسرائيلي منذ عام 1967، حيث تم دمجهما فعلياً في النظام النقدي الإسرائيلي، مما جعل استخدام الشيكل أمراً شائعاً في السوق الفلسطيني.

وتتداول في الأراضي الفلسطينية عملات ورقية من فئات (20، 50، 100، 200 شيكل)، بالإضافة إلى عملات معدنية بقيم أقل (1 شيكل، 2 شيكل، 5 شواقل، 10 شواقل).

وأوضح موسى لصحيفة "فلسطين" أن (إسرائيل) "لا تُرسل العملة مباشرة إلى غزة، بل تدخل من خلال تدفقات نقدية عبر الضفة الغربية، في إطار حلقة تداول مغلقة يصعب كسرها". وأضاف: "يصعب تحديد حجم الكتلة النقدية في غزة أو الضفة بدقة، لأن مصدرها غير موثّق بشكل مركزي".

وتابع أن تنفيذ فكرة إلغاء الأرقام التسلسلية، حتى لو كانت ممكنة نظرياً عبر إصدار عملة جديدة قابلة للاستبدال في مناطق محددة، سيواجه تحديات كبيرة، خاصة مع احتمال تحريك عملات من غزة في حال فتح المعابر التي أُغلقت منذ شهرين واستئناف حركة السلع.

حربٌ نفسية

يأتي هذا النقاش بعد أيام من اقتراح وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر، إلغاء أو تغيير لون ورقة الـ200 شيكل، مدعياً أن حماس تمتلك كميات كبيرة منها.

واعتبر موسى أن الهدف من هذه التسريبات والتصريحات هو "إعلامي ونفسي في المقام الأول"، كجزء من حرب نفسية تهدف إلى إرباك الفلسطينيين واستنزافهم ذهنياً.

وقال: "هذا أحد أشكال ما يُعرف بـ'رجل القش'، حيث تُطرح أفكار مربكة لإشغال الرأي العام الفلسطيني".

ودعا سلطة النقد الفلسطينية إلى "الرد بشكل واضح وطمأنة المواطنين، خاصة في غزة، لامتصاص أي أثر سلبي لمثل هذه الشائعات".

من جانبه، وصف الباحث الاقتصادي أحمد أبو قمر الإجراء المقترح بأنه "أداة ضغط سياسي" تستهدف السكان والمؤسسات الحكومية في غزة، مشيراً إلى أن مثل هذه الخطوات غالباً ما تبقى في إطار التهديد.

واستشهد أبو قمر بتجربة تجميد فئة العشرة شواكل في غزة، والتي تبقى قابلة للاستبدال لاحقاً بعد انتهاء الحرب وفتح البنوك.

وأوضح لـ"فلسطين" أن كل ورقة نقدية تحمل رقماً تسلسلياً فريداً يتم توثيقه لدى البنك المركزي الإسرائيلي، الذي يتتبع حركة النقد عبر هذه الأرقام. لكنه أشار إلى أن دخول كميات كبيرة من العملة، خاصة فئة الـ200 شيكل، إلى غزة عبر العمال الذين كانوا يعملون في أراضي 48 أو شاحنات المساعدات الإنسانية، يجعل تتبعها معقداً في ظل انتشار ما وصفه باقتصاد الظل بالقطاع.

وحذر من أن "فقدان الثقة بالعملة هو أخطر ما قد ينجم عن هذا التوجه"، قائلاً: "العملة تستند إلى الثقة، وإذا اهتزت كما حدث سابقاً مع العشرة شواكل، يتوقف الناس عن تداولها". وأضاف: "المواطن الغزّي ليس أمامه خيارات، وإذا شعر بأن أمواله مهددة، سيعزف عنها لأن رأس المال جُبنه طبيعي".

ووجّه أبو قمر رسالة إلى سلطة النقد الفلسطينية، داعياً إياها إلى اتخاذ موقف واضح والتحرك عبر القنوات الدولية، خاصة صندوق النقد الدولي، باعتبار أن هذه الخطوة "عقاب جماعي" يستهدف سكان القطاع بأكمله.

إنفوجرافيك